اعلام ايار النضالية ستخفق فوق مظاهرات حيفا والناصرة والطيبة



אל־אתיחאד المחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا) Al-Ittihad

٢٦ نيسان ١٩٦٣
١ ذو الحجة ١٣٨٢
العدد ١٠٠ السنة التاسعة عشرة
1 אייר 5723
26.4.1963
No. 100 Vol. IXX

لجنة اول ايار في الناصرة تدعو العمال والفلاحين والمثقفين والشبيبة الى توحيد قواهم في مظاهرة اول ايار لتشديد النضال من اجل الأرض والغاء الحكم العسكري والمطالب القومية واليومية.. العمال في حيفا لن ينكسوا اعلام ايار وسيفشلون محاولة قادة الهستدروت تبديد اليوم الكفاحي وسيتظاهرون في اول ايار .. المثلث سيتظاهر في الطيبة ..

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ يستعد الكادحون في طول البلاد وعرضها لتحويل اول ايار الى يوم نضالي ترتفع فيه اعلام الكفاح الطبقي والوطني.. اعلام التضامن الأخوي بين العمال اليهود والعرب .. اعلام الصداقة مع الاتحاد السوفياتي حصن استقلال الشعوب وقاعدة الكفاح من اجل السلام.

ويعقد الحزب الشيوعي في مختلف المدن والمواطن والقرى اجتماعات شعبية في هذا اليوم الخالد.

اما في حيفا والناصرة والطيبة فسيتظاهر العمال اليهود والعرب تحت اعلام ايار الخفاقة وسيحبطون بذلك مناورة قيادة الهستدروت المبائية التي تحاول ان تجرد هذا اليوم من مضمونه النضالي الاممي وتبدده برحلات ونزهات يقصد بها الهاء الكادحين عن ضرورة نضالهم.

نداء لجنة اول ايار في الناصرة

وفي الناصرة اصدرت لجنة اول ايار الشعبية وهي تجمع قادة نقابيين من مختلف الاتجاهات نداء الى «عمال وفلاحي الناصرة وقرى الشاغور والبطوف والمرج وسهل عكا وكل الجليل الصامد .. والى الطلاب والشبيبة العاملة والمثقفين والوطنيين عامة» .. اصدرت نداء الى هؤلاء دعتهم فيه الى «التظاهر صبيحة الاول من ايار في الناصرة تحت اعلام الاخوة اليهودية العربية لصيانة ارضنا وتأمين حقوقنا النقابية ومستقبل اطفالنا ولصيانة السلام والحرية»

وقالت اللجنة في ندائها :

« اشتركوا بجموعكم الغفيرة في مظاهرة السلام النضالية بقيادة لجنة اول ايار مؤكدين تصميمكم على صيانة وحدة صفوفكم وعزمكم على مواصلة الدفاع عن حقوقكم» .

وذكرت اللجنة ان التجمع في ساحة اول ايار سيبدأ في الثامنة صباحا وستتحرك المظاهرة في مسيرتها في الساعة ٩:٤٥ وستسير وفود القرى رافعة اعلامها باهازيجها الشعبية النضالية وستسير جموع العمال رافعة اعلام الكفاح ومعلنة تمسكها بحقوقها العادلة .. كذلك ستتحرك الشبيبة، امل الشعب الباسم، المظاهرة بموسيقاها واناشيدها الثورية .

ويقول مراسلونا في الجليل .. ان العمال والفلاحين في قرى الجليل وقرى قضاء الناصرة يعدون لهذه المظاهرة التقليدية بالاجتماعات الشعبية ويحجزون مختلف وسائل النقل للوصول الى الناصرة في يوم المظاهرة .

وفي الوقت ذاته استقبلت الجماهير بحماس بالغ بيان الحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقة الناصرة وايدت دعوته الى وحدة الصف التي جاءت بهذه الكلمات :

(البقية على الصفحة السادسة عمود٤)

الاستعمار يهرع لمساعدة حسين حيال الهبة الشعبية

استمرار المظاهرات في مدن الاردن واشتداد التنكيل بجماهير الشعب

عمان ـ الأرض تغلي تحت أقدام الملك حسين وطغمته الموالية للاستعمار في الأردن . جماهير الشعب الاردني التي عافت نظامه العفن تنتفض للقضاء على حكم أعوان الاستعمار في الأردن . القوى الدمقراطية المعادية للاستعمار تتمنى للشعب الاردني النجاح في الاطاحة بحكم أعوان الاستعمار حسين وزبانيته واقامة حكم وطني دمقراطي مستقل .

وقد استمرت المظاهرات الشعبية في ارجاء الاردن وأعلن منع التجول في أغلب المدن الاردنية واغلقت المدارس .

وهذا على الرغم من تأكيدات اذاعة عمان للرأي العام الاردني والعالمي بان الاستقرار عاد واستتب في « مملكة حسين» .. ولتؤكد ذلك أذاعت إذاعة صوتية من اجتماع «ضخم» ، «لمبايعة» الملك عقد في ساحة القصر الملكي وتكلم فيه حسين .

وتفيد جريدة النور البيروتية ان قوات الجيش الاردني التي اصطدمت مع المتظاهرين قد قتلت بنيرانها الغادرة ٥٨ شخصاً منهم ٢٠ في القدس، ٣٠ في جنين و٧ في نابلس . وقد سمع سكان القرى المجاورة لطولكرم داخل الحدود الاسرائيلية، اصوات المتظاهرين وصدى طلقات النار والمدافع الرشاشة . كذلك تظاهرت جماهير الخليل واربد ايضاً .

وتظاهرت جماهير الطلاب والشباب في عمان واصطدمت ٣ مرات مع الجيش ، واغلقت المتاجر ابوابها .. واستأنفت الجماهير في نابلس التظاهر ، منادية بسقوط حسين والاستعمار وسقط عدد من الضحايا .

وقد اضافت الانباء الموثوقة ان حوالي تسع فرق من الجيش الاردني .. وهي فرق بدوية حاصرت نابلس مما دعا بعض البارزين من ابنائها الى الخروج الى قادة الفرق ورجائهم عدم دخول المدينة خوفاً من التنكيل الذي يتوقعه المواطنون على ايدي فرق البادية .

وتضيف الانباء ان أولئك البارزين تعهدوا بوقف التظاهر اذا امتنعت القوات البدوية عن دخول المدينة .

وجاء في الانباء ان السلطات اعتقلت جميع النواب الذين صوتوا ضد حكومة الرفاعي (٣١ نائبا) وكذلك ١١ وزيرا في تلك الحكومة المستقيلة

طابع الهبة

وقد اتضحت الان اكثر معالم هذه الهبة التي اعربت عن نقمة الجماهير الشعبية على حكم حسين الموالي للاستعمار :

فقد نشرت «الجهاد» وهي صحيفة القصر ان النواب الذين حجبوا الثقة عن وزارة سمير الرفاعي وبذلك فرضوا عليها الاستقالة طالبوا باقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي والصين بالاضافة الى مطالبتهم بالانتساب الى الدولة الاتحادية الجديدة والاعتراف بحكومة اليمن الجمهورية .

وتقول الانباء ان عدداً من هؤلاء النواب قد اعتقل .

وفي محاولة لوقف هذه الهبة الشعبية التي أبدتها العناصر الناصرية للاستفادة منها ، اعتقلت الحكومة الجديدة اعضاء الوزارة الرفاعية المستقيلة .

واستمراراً لهذه المحاولة وقف حسين في الاجتماع المذكور يعلن «استعداده للتنازل عن العرش» اذا اراد الشعب ذلك واكد انه يقف في طليعة العروبة . واسكت الهتافين الذين نادوا بسقوط عبد الناصر والقاهرة قائلا لا نريد التعرض للاشخاص .

موقف الدول الاستعمارية

وقد اظهرت الدوائر الاستعمارية المختلفة نشاطاً متبايناً بالنسبة لازمة نظام حسين . فبينما كان الاستعمار الامريكي مستمراً في الضغط على حكومة اسرائيل للامتناع عن التدخل في الاردن اذا ما انهار نظام حسين كما ظهر ذلك في اجتماع كنيدي ـ بيرس ، مسايرة لعبد الناصر ومشاريعه في ضم الاردن للاتحاد الجديد، قدمت بريطانيا وعودها للحسين للدفاع عن عرشه وهددت بالتدخل اذا ما تعرض عرش الحسين للخطر وفي نفس الوقت قامت الدوائر الرسمية

(البقية على الصفحة السادسة عمود٣)

الجماهير تشيع جثمان رئيس الدولة بن تسفي



القدس ـ عشرات الألوف من مواطني الدولة شيعوا ، يوم الأربعاء الماضي ، جثمان رئيس دولة اسرائيل ، اسحق بن تسفي ، الى مقره الأخير . وقد احتشدت جموع غفيرة على جوانب الطرق التي مرت بها الجنازة بينما سار خلف نعش الرئيس الراحل الوزراء واعضاء الكنيست وممثلو الجمهور ورجال السلك الدبلوماسي.

وكان رئيس الدولة ، اسحق بن تسفي ، قد توفي في الساعة السابعة وخمس دقائق من صباح يوم الثلاثاء الماضي على اثر مرض عضال لم يمهله طويلا عن عمر يناهز ٧٨ عاماً . وقد اسجي جثمانه في «مباني الامة» بالقدس حيث التفت حوله ثلة من كبار ضباط الجيش والشرطة وتدفق الناس يلقون عليه نظرة الاحترام الاخيرة . كما زار مكتب رئيس الدولة الراحل ووزارة الخارجية عميد رجال السلك الدبلوماسي سفير الاتحاد السوفياتي في البلاد ، بودروف ، وقدم تعازي الهيئات الدبلوماسية . وقد انهمرت على ارملة الرئيس ورئيس الكنيست ورئيس الحكومة ووزارة الخارجية برقيات التعزية من مختلف الاقطار . ونكس علم هيئة الامم المتحدة في نيويورك .

وبدأ موكب تشييع الجثمان باطلاق الصفارات في ارجاء البلاد فتوقف العمل وحركة المواصلات واغلقت الحوانيت حتى انتهاء موكب التشييع .

والقى رجال الدين صلواتهم ثم ابن رئيس الحكومة بن غوريون رئيس الدولة فاستعرض حياته نشاطه السياسي والشعبي والادبي وابحاثه التاريخية . ولم تسمع كلمة التأبين هذه بوضوح بسبب رداءة الجو واشتداد هبوب الريح التي كانت تختلط بكلمات رئيس الحكومة المنقولة بمكبرات الصوت .

وقد حمل جثمان رئيس الدولة الراحل على سيارة عسكرية مكشوفة مجللة بالسواد وسار على جانبها كبار ضباط الجيش والشرطة بينما سبقتها سيارتان تحملان اكاليل الزهور .

وكانت الجماهير تزداد كلما قطع الموكب طريقه .

ولدى وصول الموكب الى باحة الكنيست القى نائب رئيس الكنيست ، يشعياهو ، كلمة تأبين لاسحق بن تسفي . واما رئيس الكنيست ، قديش لوز ، الذي كان سيلقي كلمة التأبين هذه ، فقد مرض في صبيحة ذلك اليوم ولزم الفراش .

ثم سار موكب تشييع الجثمان حتى الكنيس «يشرون» حيث كان الرئيس الراحل قد اعتاد الصلاة فيه . ومن هناك سارت الجنازة الى «هار همنحوت» (جبل الراحة) حيث دفن

(البقية على الصفحة السادسة عمود ١)

استفزازات امريكية للتدخل في شؤون لاوس

بنكوك ـ عمدت امريكا الى تشديد استفزازاتها الخطيرة للتدخل في شؤون لاوس . فقد أعلنت المصادر الرسمية هنا ان رئيس هيئة القوات الامريكية في المحيط الهادي، الاميرال فلت، قد وصل الى عاصمة تايلاند هنا حيث سبقه اليها رئيس بعثة المساعدات العسكرية الامريكية لاجراء مشاورات سياسية وعسكرية مع المسؤولين في تايلاند . ثم أعلنت مصادر موثوقة في واشنطن ان قوات البحرية المقاتلة على أهبة الاستعداد للنزول الى اراضي تايلاند في كل وقت اذا صدرت اليها اوامر بذلك .

وقد برر وزير خارجية امريكا دين راسك ، هذه الخطوات الاستفزازية من حكومته بـ «الرغبة في الحيلولة دون سيطرة الشيوعية على الشعب اللاوسي» !!

ويرى المراقبون الغربيون ان اجراءات امريكا الاستفزازية هذه هي «مظاهرة قوة تقوم بها واشنطن حيال الازمة في لاوس» .

وقد انعقد مجلس الامن القومي الامريكي مرتين خلال ٤٨ الساعة الماضية لبحث الوضع في لاوس ولم يصدر المسؤولون اي بيان عن ذلك .

اما الحكومة البريطانية التي تعتبر الوضع في لاوس خطيراً فتميل الى تنشيط لجنة المراقبة الدولية المؤلفة من الهند وكندا وبولونيا تنشيطا اكثر فعالية .

هذا وقد اذاع البيت الابيض الامريكي ما أذيع من انباء عن ان نائب وزير الخارجية الامريكية سيغادر اليوم الى موسكو للاجتماع بوزير الخارجية السوفياتية ومباحثته في الوضع الراهن في لاوس ، وان نائب وزير الخارجية الامريكيه سيأخذ «ياناً قصيرا» من الرئيس كنيدي الى رئيس الحكومة السوفياتية نيكيتا خروشتشوف .

زيارة علي صبري الى الصين

بيكين ـ انتهت زيارة علي صبري رئيس المجلس التنفيذي في الجمهورية المتحدة الى الصين ببيان مشترك اعلن فيه الجانبان رغبتهما في توطيد الصداقة بينهما والنضال المشترك ضد الاستعمار .

علاقات دبلوماسية بين المتحدة ومنغوليا

القاهرة ـ قررت الجمهورية العربية المتحدة وجمهورية منغوليا الشعبية اقامة العلاقات الدبلوماسية بينهما على مستوى سفارة .

القوى الدمقراطيه اليابانيه تحرز نجاحاً كبيراً في البلديات

طوكيو ـ القوى الدمقراطية في اليابان قد احرزت نجاحاً كبيراً في الجولة الاولى من الانتخابات البلدية التي جرت مؤخراً في ٤٦ منطقة . وقد ضاعف الحزب الشيوعي الياباني عدد ممثليه في هذه البلديات .

وقد اعلن هذا الانتصار رئيس اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الياباني في بيان صدر هنا .

اما الجولة الثانية من الانتخابات فستجري في آخر الشهر الحالي .

وقد احرز الحزب الشيوعي في هذه البلديات ٢٢ مقعداً بينما كان له في السابق ١٠ مقاعد فقط

ومني اليمين بهزيمة شديدة. فحزب الاحرار خسر ١٠٨ مقاعد بينما فقد الحزب الاشتراكي الدمقراطي اليميني ٥٢ مقعداً وهبطت نسبة تمثيل هذين الحزبين من ٦٫٢٥ بالمئة الى ٣٫٢٣ بالمئة .

واشار بيان الحزب الشيوعي الى ان هذا النجاح الذي احرزته القوى الدمقراطية يعود الى قيام جبهات مشتركة في عدد من المناطق بين الشيوعيين والاشتراكيين وعناصر تقدمية اخرى .

طائرات ميراج ٣ الأفرنسية تكلف مليون دولار

حيفا ـ لمكاتب الاتحاد ـ نشرت الصحف ان الطائرات النفاثة ميراج ٣ الافرنسية الحديثة الصنع ستظهر لاول مرة في الاستعراض العسكري يوم الاستقلال في حيفا بعد ان ادخلها جديثاً سلاح الجو الاسرائيلي في خدمته . وذكر مراسل البوست العسكري ان هذا النوع من الطائرات التي تزيد سرعتها على سرعة الصوت مرتين تكلف مليون دولار ، اي ثلاث ملايين ليرة كل طائرة .

عدد اول ايار الخاص

يصدر عدد أول أيار الخاص يوم الثلاثاء في ٣٠ نيسان ١٩٦٣ مصوراً وطافحاً بالمقالات والابحاث. وبينها:

* الهبة في الاردن في اطار التطورات في الشرق الاوسط
* نضالات الطبقة العاملة في العالم .. اعداد محمد خاص
* معركة العمال اليهود والعرب بين ايارين بنحاس طوبين

وغير هذه من المواد والابحاث .

* *

سننشر في هذا العدد التحيات والاعلانات فالرجاء ممن يريدون نشر التحيات والاعلانات ان يبعثوا بها حتى يوم الاحد ظهراً.

كذلك سنرسل الى الفروع كمية يوم الجمعة الا اذا وصلت الينا حتى يوم الاحد ظهراً اشعارات اخرى .

استمرار الارهاب في العراق

بغداد ـ حكمت محكمة عسكرية على ١٢ جندياً بالاعدام لدورهم في تنفيذ اوامر الحكومة الشرعية وسحق مؤامرة الشواف في الموصل في اذار ١٩٥٩ . كذلك ستحاكم محكمة عسكرية في بغداد ١٨ جندياً بتهمة مقاومة انقلاب شباط الاخير .

يوم الاثنين ٦٣/٤/٢٩ تحل الذكرى الخامسة عشرة لاستقلال البلاد وقد أصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي البيان التالي :

عاش يوم الذكرى الـ ١٥ لقيام دولة اسرائيل
عاش النضال لضمان استقلال اسرائيل

الى الشعب في اسرائيل !

خمسة عشرة سنة انقضت على قيام دولة اسرائيل . خمسة عشرة سنة مرت منذ ان اضطر المحتلون البريطانيون الى ترك فلسطين ، ومنذ اقامت جماهير الشعب دولة اسرائيل بفضل نضالها للاستقلال ، وفي اعقاب الهزيمة التي الحقها الجيش السوفياتي وحلفاؤه بجيش هتلر ، وبفضل قرارات هيئة الامم المتحدة من سنة ١٩٤٧ التي نصت على اقامة دولة يهودية ودولة عربية مستقلتين دمقراطيتين في فلسطين، وبفضل المساعدة الفعالة التي قدمها الاتحاد السوفياتي واقطار المعسكر الاشتراكي ودول أخرى ، وإفشال محاولات حكام الولايات المتحدة الامريكية لعرقلة قرارات هيئة الامم المتحدة .

اننا ، في هذا اليوم ، نحني رؤوسنا احتراماً لذكرى ابنائنا وبناتنا الذين ضحوا بحياتهم في نضالهم من اجل استقلال اسرائيل . لقد ناضلوا من اجل اسرائيل مستقلة دمقراطية محبة للسلام والتقدم الاجتماعي . ونحن نرى لزاماً علينا ان نذكر في يوم العيد هذا ان الاوساط الحاكمة في بلادنا قد شوهت اماني المناضلين في حرب الاستقلال بان ،

* ربطت اسرائيل بعلاقات العبودية الوثيقة مع الدول الاستعمارية .
* داست باستمرار الحريات الدمقراطية وهي تواصل فرض حكم عسكري اضطهادي على الاهلين العرب .
* تنكرت للصداقة مع اصدقاء الشعوب والسلام ـ مع الاتحاد السوفياتي وكل الاقطار الاشتراكية ـ وارتبطت بعلاقات الثقة والصداقة مع الذين ابادونا واعداء السلام ، مع الحكام النازيين الجدد في المانيا الغربية .
* انتهجت سياسة القوة مع الاقطار العربية ، وامعنت في تجاهل حقوق اللاجئين العرب في العودة الى وطنهم ، وابعدت احتمالات السلام الاسرائيلي ـ العربي
* استمرت في سياسة اغناء الاغنياء وافقار العاملين.

باسم مصالح الشعب وامانيه ، باسم المصالح القومية لاسرائيل ، باسم امننا ومستقبلنا ، نرفع في يوم العيد هذا شارات النضال :

* من اجل سياسة اسرائيلية للسلام والاستقلال والحياد؛
* من اجل قطع علاقات الثقة والصداقة مع ورثة هتلر

(البقية على الصفحة السادسة عمود٢)

من أبحاث مؤتمر مبام الـ ٤ المنتهي في ٢٠/٤/٦٣ ومقرراته

«يعري تكلم عن «المليون الرابع والخامس» فما مصير اخوة لنا»

بقلم صليبا خميس

اخترت هذا العنوان من كلمة احد المندوبين العرب لمؤتمر مبام الرابع المنعقد في الاسبوع الماضي ، هذه الكلمة التي ابت عل همشمار وبنتها الوصلد نشرها . فقد فتشت بفتلة وسراج لارى هذه الكلمة فما رايتها في احدهما . اما صاحب الكلمة فلايمانه العميق بصهيونيته البامية فقد اسقط حقه في المطالبة بنشر كلمته فيما يتطرق بقضية شعبه ، بعد ان وضع كل هذه القضية بين يدي زعيمه الامين على حقوق الشعوب : ماير يعري !

في هذه الظروف الدقيقة التي يجتازها الشرق الاوسط ، وامام هذه التطورات التاريخية الهامة التي تولد على حدود اسرائيل ، تمنينا للمؤتمر المبامي الرابع كل نجاح من شأنه ان يسهم في نشوء جبهة دمقراطية في الداخل تعزز النضال من اجل السلام والدمقراطية والتقدم واخوة الشعبين في اسرائيل وعبر الحدود .

ونحن اذ نناقش المبام في بعض القضايا التي تخص مسالة العلاقات الاسرائيلية - العربية ، لا نتجاهل ان في المبام قوى يمينية تحاول تصفية كل مظاهر التقدم في المبام ، وقوى يسارية تريد ان تقرب حزبها من مواقف حركة الطبقة العاملة وطليعتها الثورية الامر الذي يخدم قضية الطبقة العاملة ، والنضال من اجل السلام والدمقراطية واخوة الشعوب.

ومع اخذنا بعين الاعتبار هذه القوى المختلفة في مبام ، فاننا نناقش موقف الحزب الرسمي ، ونؤكد ان على اعضاء هذا الحزب العرب مسؤولية كبيرة في النضال لتقويم سياسة حزبهم ، والا كان دورهم بالطة للدعاية يستعملها حزبهم لتضليل الراي العام وايهامه بان العرب موافقون على التخلي عن حقوق شعبهم القومية العادلة ، ويجعل هذا الحزب يزعم ان :

«اعضاء مبام العرب اثبتوا بانهم يستطيعون ان يكونوا الجسر الحقيقي للتفاهم والاخوة ، على عكس الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يعمق الشقة» (من بيان الدائرة العربية في مركز مبام على همشمار ١٨-٤-٦٢)

وهذا الكلام ليس تحريضا على الحزب الشيوعي الامين على المبادىء الاممية وحقوق الشعوب فحسب ، بل على ما يظهر فهو استخفاف باعضاء مبام العرب . ويكفي ان نذكر سببا واحدا على ذلك ، الا وهو تنكر قيادة المبام لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية .

فيعري في «رؤوس الاقلام» للمؤتمر الرابع لم يطلب من دولة اسرائيل ان تعترف بحقوق الشعب العربي القومية العادلة ، وخصوصا قضية اللاجئين وحقهم في العودة الى بلادهم .

كل ما في الامر ان يعري اضطر الى ان يتزحزح عن شعار مفاوضات مباشرة دون شروط سابقة ، بعد ان رفضه الراي العام العالمي والامم المتحدة ولكن بدلا من ذلك فقد قال يعري :

«من الضروري حتى قبل مفاوضات السلام الاعلان عن موافقة اسرائيل على استيعاب قسم منهم (اي اللاجئين) - دون تحديد عدد - ضمن تسوية سلمية شاملة وبموجب مشروع استيعاب وتطوير مع الدول العربية المجاورة .. ولكن الان حاليا يجب توسيع عملية توحيد العائلات» (عل همشمار ٢٠-٤-٦٢)

وفضلا عن ذلك لم يتخل يعري عن الفكرة الصهيونية التوسعية ، التي تخيف الشعوب العربية الا وهي استكمال وحدة البلاد . فمن اقوال يعري في تلخيص نقاش المؤتمر :

«المبام لم يتخل عن هذا الحلم ، ويامل ان تعاد وحدة البلاد - ولكن بالطرق السلمية وبالاتفاق»

وفي سبيل تحقيق وحدة البلاد يضطر يعري الى ان ينكر وجود الشعب العربي الفلسطيني . فهو يقول :

«ففي ارض اسرائيل قامت دولة اسرائيل ، ذات الاكثرية اليهودية صاحبة السيادة ، وان القسم الاخر من البلاد قد ضم للاردن . ولذلك فمن الناحية السياسية هناك في الوجود امم اسرائيلية واردنية سورية لبنانية وهلم جرا - ولكن ليس هناك امة فلسطينية» ... ومن الجدير بالذكر ان حركة هشومير هاتسعير ، قد نفت قبل عشرات السنين وجود امة فلسطينية ونفت ان يكون العرب في فلسطين امة . ونحن لا يهمنا ان ندخل في بحث تعريف الامم ونشوئها الا ان ما يلفت الانتباه ان المبام يثير هذه النظريات لغرض في نفس يعقوب، وهذا الغرض هو التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية . وعما قليل سنجد ان هذا الشعب قد اصبح لا وطن له ولا حقوق !

واستمرارا على هذا الموقف الشوفيني يهاجم قادة المبام من انصار مذهب يعري وللاسف مركز الدائرة العربية في مبام ، موقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي كما جاء في بيان دائرته كما نشرته عل همشمار في ١٨-٤-٦٣ :

«يقول الحزب الشيوعي : ان عرب اسرائيل ليسوا الا جزءا من الشعب العربي الفلسطيني وان القضية المركزية لهذا الشعب هي حق تقرير المصير حتى الانفصال بما في ذلك القسم الموجود في اسرائيل ، وانه على عرب اسرائيل ان يناضلوا حتى تعترف اسرائيل بحقهم في الانفصال - وهكذا يتحقق السلام .

ويحاول واضع هذا البيان تزوير الحقائق ، لبلبلة الافكار وتحريض الرأي العام وخصوصاً اليهودي على الحزب الشيوعي وعلى الجماهير العربية . فليس في كل بيانات الحزب الشيوعي دعوة للعرب لان يناضلوا من اجل الانفصال لانها ليست هي القضية الموضوعة على بساط البحث وليس هكذا توضع القضية . واظهارا للحقيقة نورد موقف الحزب الشيوعي الذي يعرب عنه نداء المؤتمر الرابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي وفيه:

«... الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو حزب النضال من اجل سلام عادل ودائم اسرائيلي - عربي على اساس حق تقرير المصير للشعبين ، على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية العادلة . وعلى هذا يناضل الحزب الشيوعي من اجل سياسة اسرائيلية تعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، وفي المقام الاول حق اللاجئين في العودة الى وطنهم . هذا هو السبيل الى اعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل وبحقوقها العادلة» .

اما لماذا اضطر قسم الدائرة العربية في مبام الى دس هذا التحريض على الحزب الشيوعي في بيانه لمؤتمر مبام الرابع ، فيظهر ان السبب الرئيسي في ذلك هو محاولتهم اقناع اعضاء مبام العرب التخلي من حقوق شعبهم والتنكر لهذه الحقوق التي يتنكر لها قادة مبام امثال يعري . فقد ورد في التقرير المذكور ، التفسير المبامي العجيب لحق تقرير المصير :

«حق تقرير المصير قد تم عمليا بكون الاكثرية الساحقة من هذا الشعب متجمعة اليوم في دولة واحدة هي الاردن . فالمشكلة اليوم هي ليس حق اقامة الدولة ، فالدولة قائمة . الا ان المشكلة هي قضية النظام الداخلي وتحقيق السلام مع اسرائيل. وبتحقيق السلام تلاشى مشكلة قطاع غزة حلها ايضا .

فهذا الموقف قد اثبتت التطورات خلال الـ ١٥ سنة فساده واساءته الى قضية تسوية العلاقات بين اسرائيل وجاراتها العربيات حتى ان يعري اضطر الى ان يتزحزح قليلا عن شعار مفاوضات مباشرة بدون شروط سابقة الى الدعوة لارجاع عدد محدود من اللاجئين . وفي هذا اعتراف صريح بانه لا يمكن تحقيق السلام بدون حل قضية اللاجئين حلا عادلا . وتجاهل هذا الحق باعتبار ان الذي عندك عندك والذي عندي عندي لا يقرب السلام والتفاهم في الشرق الاوسط .

ومن نفس هذا الموقف الشوفيني يصدر ماير يعري حين يقول ان حكام اسرائيل ايضا مخلصون في دعوتهم للسلام حتى دون ان يحدد ان هذا الاخلاص كان فقط في عهد الائتلاف المباني المبامي . او حتى بعد خروج مبام من الحكومة سنة ١٩٦١ ! فيعري يقول :

«... كما ان رجال سياستنا يعلنون من استعدادهم لمفاوضات سلام بدون شروط سابقة وليس من شك في ان توجههم هو مخلص» (رؤوس الاقلام صفحة ٨٢)

ولا يذكر يعري ان هذا الاخلاص كان قبل غزوة سيناء ام بعدها . ام انه تجلى في موقف الوفد الاسرائيلي في هيئة الامم ام في قرار الكنيست قبيل الانتخابات البرلمانية الخامسة باتخاذ موقف ولا لاجيء وموقف اسكان اللاجئين في البلاد العربية !

اين ظهر هذا الاخلاص في موقف الحكام من حقوق الشعب العربي في داخل اسرائيل ام في استفزازات الحدود !! اننا بالنسبة الى هذه القضية لسنا في حاجة الى دحض هذا الاخلاص الذي يزعمه يعري ، انما الذي اردناه من ايراد هذا هو ان هذا الموقف فضلا عن انه لا يساعد على التفاهم اليهودي - العربي ، فانه يساعد على تنمية روح الكره القومي في اسرائيل ويساعد على استمرار السياسة البن غوريونية التي لا تخدم مصالح الشعب اليهودي الحقيقية ولا تخلص لقضية السلام واخوة الشعوب

ان التناقضات في برنامج المبام وسياسته لا حد لها ولا يمكن حصرها في هذه العجالة التي عالجنا فيها قضية واحدة هي قضية العلاقات اليهودية العربية . فيعري حين تحدث عن هذه العلاقات جعل المبام بطل الدفاع عن حقوق وكرامة هؤلاء العرب المقيمين داخل حدود اسرائيل . ولكنه حين وقع تحت سحر الامن البن غوريوني فان جميع بطولاته تفجرت كفقاقيع صابون .

وفي قرار المؤتمر ان الوضع العسكري وتهديدات العرب «تلزم اسرائيل ان تلزم جانب الاستعداد الدفاعي وتشحذ قوة الجيش الاسرائيلي وعتاده بخلق مستوطنات حدود ، وتنمية الدفاع الشعبي ، والاسراع في استيطان مناطق الحدود ، وشق النقب والجليل كواجب دفاعي»

وهكذا نرى قرارا يتحدث عمليا عن تهويد الجليل بينما لم نر اي قرار يشجب سلب اراضي المواطنين العرب بحجة الامن البن غوريوني المزعوم . فحتى اوساط مقربة من المبامي اضطرت الى الاعتراف بان لا حاجة لسلب اراضي الشاغور من اجل بناء كرمئيل البلدة التي يتنبأ خبراء اسرائيل لها بالفشل منذ الان ، بل يمكن بناؤها على مساحات من الاراضي التي في يد الكرن كايمت والدولة تكفي لاقامتها دون المساس باراضي القرى العربية التي لا تكاد تكفي حاجتها .

فاين روح الاخوة التي يتشدق بها القادة الباميون ، واين النضال من اجل المساواة الذي «بطله» حزب مبام؟ ام ان قضية سلب اراضي العرب التي اقلقت الرأي العام واقضته لا تستحق الانتباه !

فلا يكفي ان يتخذ المؤتمر قرارا بتحية الجزائر ، ويتغاضى عن الاعمال التي تجري لاضطهاد العرب في اسرائيل !

ان هناك كثير من المواقف المضللة والشوفينية في رؤوس الاقلام للمؤتمر المبام وفي قرارات المؤتمر ليس بالنسبة للعلاقات الاسرائيلية العربية ، بل بالنسبة لقضايا السلام والدمقراطية وعلاقات اسرائيل الخارجية لا تخدم النضال العام في اسرائيل من اجل السلام والتفاهم وتغيير سياسة اسرائيل الى سياسة حياد واستقلال قومي وصداقة مع جميع الشعوب ، ولكن الامل وطيد بان تستطيع القوى النامية ، التقدمية داخل مبام ان تقوم اعوجاج خط هذا الحزب وتخلصه من ادران الشوفينية والانحرافات القومية التي تعيق نضال الطبقة العاملة وتعرقل وحدتها وتضعف جبهة نضالها ضد الاحتكارات المستغلة وضد تحويل اسرائيل الى مزرعة للسوق الاوروبية وراس حربة ضد حركات التحرر القومي في شرقنا .

تضامنا مع انجولا

تظاهر الشعب الجزائري في عاصمة بلاده تضامناً مع الشعب الانجولي الذي يحارب بالسلاح ليتخلص من الاستعمار البرتغالي . وقد جرت المظاهرة في ١٠ شباط ١٩٦٣ بمناسبة مرور السنة الاولى على نضال انجولا المسلح .. وقد بدأ هذا النضال في ٤ شباط ١٩٦٢ .

في ذكرى مؤتمر باندونغ الثامنة

التضامن سيبقى قوة دينامية معادية للاستعمار

في ٢٤ نيسان تحتفل شعوب القارتين آسيا وافريقيا بالذكرى الثامنة لمؤتمر باندونغ هذا المؤتمر الذي جسد في وقته العملية الثورية الكبرى في عصرنا عملية تحرر الاقطار المتخلفة من نير الاستعمار وتضامنها في مكافحة محاولاته العودة الى مواقعه باساليب قديمة .

وفي هذا المؤتمر اقرت بنود التعايش السلمي بين الاقطار ذات الانظمة المختلفة وتبنت الاقطار المتحررة على الصعيد الدولي سياسة الحياد الايجابي الذي كان يعني مقاومة الاستعمار والصداقة مع المنظومة الاشتراكية سند الاقطار الفتية المتحررة وصديقها المعين في معركتها من اجل التطور الاقتصادي المستقل ، أحد شروط صيانة الاستقلال الوطني وتوطيد السيادة الوطنية .

وعبر السنين تحولت مبادىء باندونغ الى قوة دينامية وكان التضامن الذي جسمه عاملا فعالا في رد العدوان الاستعماري على اقطار عديدة (مصر عام ١٩٥٦) واداة قوية في خدمة اقطار افريقيا المناضلة من اجل تحررها .

وهكذا ما ان جاء عام ١٩٦٣ حتى كان هذا العامل ، بدعمه وجود المنظومة الاشتراكية سنداً كبيراً في تحقيق شعوب افريقيا استقلالها .

والحقيقة ان مسيرة باندونغ كانت رائعة حقاً .. فاقطار قليلة لا تزال في قبضة الاستعمار المباشر وهي كانجولا تشن نضالا بطولياً من اجل التحرر ..

وفكرة التضامن بين شعوب اسيا وافريقيا التي تجلت في باندونغ قد امتدت الان لتشمل القارة الثالثة : امريكا اللاتينية حيث انتصرت الثورة الكوبية على قائدة المعسكر الاستعماري المغامر : الولايات المتحدة .

ولكن التقدم الى امام لم يكن متوازياً .. فالاستعمار الجديد .. أي الاستعمار القديم الذي تسربل بلباس جديد لم ييأس بل حاول التسرب الى هذه الاقطار الفتية المتضامنة بقصد اثارة الشكوك والريب بينها ليضعف تضامنها وليحول دون استمرارها على طريق الحياد الايجابي وكان سلاحه

(البقية على صفحة ٥ عمود ٥)

على هامش الاحتفال بتعيين محكمة الاستئناف الدرزية في قرية جولس

تزلف .. ومنطق عليل

زارنا في مكتب الاتحاد الدكتور حمد صعب وطلب الينا نشر هذا التعليق الذي اعدته منظمة الشباب الدروز في اسرائيل . ونحن ننشره كاملا :

ظهرت في مجتمعنا في الاونة الاخيرة ظاهرة سلبية خطرة تتلخص في تسابق البعض في تنصيب انفسهم قيمين على الدروز واوصياء حيناً وممثلين لهم ورؤساء حينا ، فراحوا ينطقون باسمهم اعتباطاً ، ويصرحون عنهم تجاوزاً . وبين الفينة والاخرى نقرأ تصريحاً لهذا «باسم الدروز» ، و نسمع خطابا لذاك «باسم الدروز» ، حتى اصبح يقف كل من اراد ، وبدون أي رادع ويتحدث «باسم الدروز» دون ان يوكله الدروز وبذلك .

هذه الظاهرة ان دلت على شيء فانما تدل على نتيجة التطورات الاجتماعية العامة التي مرت بها الطائفة الدرزية ، اذ تبلورت فيها فئة من الواعين الغيورين على مصلحة طائفتهم وكرامتها ، فراحوا يعملون على اعلاء شأنها ودفعها في موكب التقدم ، لا يسكتون على ما يسيء الى سمعتها ولا يرضون عما يحط من كرامتها مما أثار حفيظة الفئة الرجعية السلبية في الطائفة ، تلك الفئة التي تدفعها انانيتها وحبها للظهور والتزعم الذميم الى مقاومة كل حركة تقدمية ، والى الخوف من كل جديد ، ومعارضة كل نظام وتنظيم ، فأخذت تتخبط بتصريحاتها وأقوالها يقودها التزلف والنفاق ، وتستهويها كلمات الاطراء من المغرضين لمنافع وقتية تافهة

ومن المؤسف ان اوساطاً حكومية معينة اكثرت في نفس هذه الفترة من التدخل في شؤون الطائفة الداخلية تؤازر هذه الفئة الاخيرة وتحاول تجميد العناصر التقدمية في الطائفة ، ولقد كان اغرب هذه التدخلات واعجبها ان تطاولت هذه الاوساط «الدمقراطية» وسمحت لنفسها ان تمتد يدها الى السلطة الروحية للطائفة الدرزية ، ففرضت اعضاءها على الدروز فرضاً وعينتهم تعييناً واخذت بالتطبيل لهم والتزمير ضاربة بعرض الحائط كل الاعتراضات وكل الاحتجاجات الكثيرة التي قدمتها الطائفة ضد هذا العبث بمقدراتها ، والمساس بكرامتها .

والانكى من ذلك كله ان يقوم السيد ابا حوشي ، رئيس بلدية حيفا ، بدعوة الدروز والسيد سيف الدين الزعبي (!) الى زيارة جولس لتهنئة من عينوهم وسموهم «رئيس وعضوي محكمة الاستئناف الدرزية» المعينة يوم ١٦/٣/١٩٦٣ ، فيحظى ابا حوشي هناك بلقب «ابو الدروز» ، و«رئيسنا المحبوب» الذي « ... تحتفل بتحقيق الوعد الذي قطعه على نفسه بتشكيل محكمة الاستئناف الدرزية فله منا جميعا كل تقدير واحترام ... الخ . » كما جاء على لسان السيد جبر معدي في صحيفة اليوم بتاريخ ٢/٤/١٩٦٣ .

لسنا هنا في معرض الرد والتعليق على كل ما قيل في ذلك «الاحتفال» مما يندى له الجبين خجلا ، ومما لم نكن نتصور انه يمكن ان يصدر عن اشخاص تهمهم كرامتهم ويزنون الكلمة قبل رميها ، لن نرد عليهم بل نتركهم للدروز يقولون كلمتهم فيهم . غير اننا لا نتمكن باي حال من الاحوال ان نتجاهل ما ورد على لسان «ابو الدروز» من «ارشادات» و«تنبيهات وعظات» .

قال : « ... اما اليوم فاننا نرى مشاريع التطور والتقدم قد امت (؟) الكثير من القرى الدرزية كالمياه والكهرباء والطرق والمدارس ... الخ . » .

نحن لا ننكر ان تطوراً ما قد حدث في قرانا خلال الخمس عشرة سنة الماضية وهذا امر بديهي طبيعي لا بد منه ، غير انه كان بطيئاً جداً ولم يكن فيه فضل لابا حوشي او غيره بل على العكس انما هو وصمة في جبين المسؤولين الذين لم يقوموا بواجباتهم نحو المواطنين الذين يقدمون واجباتهم كاملة نحو الدولة .

ثم ، اين هي « مشاريع التطور والتقدم » التي يتحدث عنها السيد ابا حوشي ؟ وهل له ان يعد لنا « القرى الكثيرة » التي عمتها هذه المشاريع ؟! فكم قرية ربطت بشبكة الكهرباء ؟! وكم قرية لا يزال السيد ابا حوشي يعجز عن الوصول اليها إلا على ظهور الخيل حتى يومنا هذا ، كما كان يفعل منذ عام ١٩٢٧ على حد قوله ؟! كم عيادة طبية في قرى الدروز ؟ وكم قرية تزورها موظفة اجتماعية ؟ وكم بناية مدرسة اقمتها يا سيد ابا حوشي في قرانا ؟! . هل سمعت مثلا بكسرى وجت ، او ينوح وكفر سميع ؟ هلا عددت لنا المشاريع الضخمة التي اقيمت فيها ؟! .

ثم نقرأ في نفس الصحيفة على لسان السيد ابا حوشي قوله : « .. وفوق هذا وذاك تتمتع جميع المواطنين بالحرية والمساواة في هذا البلد . واذا تكلمنا عن الحرية والمساواة فليس - أ ان اقول اننا لم نف الدروز حقوقهم الكاملة نظير تقديمهم الواجبات الكاملة ... » .

لسنا نعرف كيف نصف هذا المنطق ... وانما يهمنا امران ، اولهما التناقض الواضح في كلام السيد ابا حوشي اذ يدعي وجود حرية ومساواة لجميع المواطنين ، ثم يعود ويعترف ان الدروز لم توف حقوقهم الكاملة (من المسؤول عن هذا يا ترى ؟) . هذا اعتراف مهم وخطير خاصة وان وزير الداخلية السيد شابيرا اعترف بمثله في اجتماعه من اجل السلطات المحلية في حيفا يوم ٤/٤/١٩٦٣ (كما ورد في صحيفة اليوم بتاريخ ٥/٤/١٩٦٣) . وثاني الامرين هذا الادعاء بتمتع جميع المواطنين بالحرية والمساواة .. هذا الادعاء الذي تدحضه كل الوقائع والذي كم كنا نتمنى لو تحقق ، إذاً لما كنا بحاجة الى مثل هذا الرد !

ثم ينتقل ابا حوشي الى «التعليمات» .. و«الاوامر» يوجهها الى المثقفين الدروز ان يبتعدوا عن « السياسة » ، ويقرر حضرته من يحق له ان يتطلع الى الرئاسة الروحية ، ومن لا يحق له ، الى ان يقول « ان عليهم ان يكونوا مقبولين لدى ابناء الشعب الدرزي » .. (هكذا بالضبط) ولا عجب في ذلك .. اليس هو «ابو الدروز» ؟! هلا تفضل السيد ابا حوشي فسر لنا معنى السياسة؟ ما هذا السلاح الذي يحاول محاربة المثقفين به ؟ هل هو مثقف ؟ ان كان كذلك وهذا ما نعتقده فلماذا لا يبتعد حضرته عن السياسة ؟ ومهما يمكن تفسيره للسياسة بكل معانيها الضيقة او الواسعة ، فلمن يريدها ان تبقى ان لم تكن للمثقفين ؟! بالطبع لغير المثقفين . ونحن لا نستغرب هذا الموقف منه اذ اننا نعرف «الساسة» الذين يريدهم ابا حوشي .. فهنيئاً له «ساسته» من غير المثقفين ..

اما شروط الذين يحق لهم التطلع الى الرئاسة الروحية فاننا نعتقد ان ابسط قواعد المنطق والدمقراطية تحتم ان يقررها الدروز انفسهم وليس شخص غريب عن الطائفة . واما الاشخاص المقبولون لدى ابناء الطائفة الدرزية (وليس الشعب الدرزي كما يقول ابا حوشي) فالمنطق يحتم ايضاً ان تفرزهم وتنتخبهم الطائفة نفسها ، لا ان يفرضوا عليها فرضاً ويعينون تعييناً (!!) على اسس مهترئة من العائلية البالية ، وعلى قواعد واهنة من التزعم الاقطاعي البغيض ، دونما اي جدارة او استحقاق يتفق وروح العصر كما هو متبع لدى اخواننا الدروز خارج اسرائيل الذين ينتخبون رؤساءهم انتخاباً كما هو معروف لدى ابا حوشي تماماً .

ثم يمن السيد ابا حوشي الدروز بالمساعدات التي قدمها وانه « فتح امامهم كافة الامكانيات لكان الشباب الدرزي اول من شق طريقه للجامعة العربية .. الخ »

نود ان نؤكد له ولكل من يهمه الامر ان شبابنا الجامعيين شقوا طريقهم حقا الى الجامعة ولكن بشق انفسهم هم ، وجهدهم ، وتحصيلهم هم ، وسهرهم والتهابهم هم ، وليس بمساعدة ابا حوشي او غيره ، ولم يكن فضل له في ذلك او لغيره ممن هو به عليهم .. ثم لاقوا في الجامعة من سلطاتها ومن زملائهم هناك ما لا ينكره اي منهم من معاملة حسنة وحرية ومساواة تمنيناها جميعاً لشعبنا خارج الجامعة ايضاً .

واختتم ابا حوشي خطبته بكيل المدائح والتهنئة « لصديقه الشاب جبر معدي » .. « .. لموقفه الحازم المشرف ازاء قضية الحكم العسكري .. » الى ان يقول : « .. وما عارض الحكم العسكري سوى تلك الفئات المضللة التي لا تخلص الدولة ولانظمة الحكم فيها .. »

هذا وقد ادعى السيد ابا حوشي كما مر ذكره سابقاً ان قد « تمتع جميع المواطنين بالحرية والمساواة في هذا البلد » .

ونحن نقول ان لا حرية ولا مساواة في ظل حكم عسكري .

ولسنا هنا في مجال التعليق على موقف السيد جبر معدي ، او تحليل قضية الحكم العسكري باكملها فقد بحثتها اعلى سلطة تشريعية في البلاد - الكنيست - ، ولا يزال الرأي العام الاسرائيلي يناقش الامر بشيء من الوعي الكبير ، والذي يهمنا هنا تلك التهمة القطعية التي يرمي بها ابا حوشي معارضي الحكم العسكري بانهم « فئة مضللة لا تخلص للدولة ولانظمة الحكم فيها » ... ونذكر القراء هنا بان عدد الذين صوتوا ضد ابقاء الحكم العسكري في الكنيست نقص عن عدد الذين ارادوا ابقاءه بصوت واحد فقط ! وحسب منطق ابا حوشي فان خمسة وخمسين نائباً يهود وعرباً هم « مضللون لا يخلصون للدولة وانظمة الحكم فيها » .

وهل من حاجة للتعليق على هذا سوى الاكتفاء بعرضه على القراء عبرة لاولي الالباب ؟!

منظمة الشباب الدروز في اسرائيل

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
تلفون [illegible] ص.ب ١٠٤
طبعت في دار [illegible]
للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٣ شارع الوادي - حيفا

في عدد الثلاثاء ٦٣/٤/١٦ نشرنا الجزء الاول من البحث الـذي أعـده بـاحث اقتـصادي مصري عن اخطـار التسرب الأمريكي الى مصر واليوم ننشر الجزء الثاني والاخير..

أخطار ربط الاقتصاد المصري بالرأسمال الامريكي

الشروط السياسية للقروض الاستعمارية

وقد يظن المرء ان هذه القروض لا تحتوي على شروط سياسية كما تدعي الدوائر الحاكمة ، ولكن في الحقيقة فان هناك شرطا سياسيا عاما لقروض الغرب ومعونتهم ، ذلك هو العداء للشيوعية الذي يهدف من ورائه الى عزلنا عن اصدقائنا الاوفياء البلدان الاشتراكية . ومنذ بدات حكومة عبد الناصر في انتهاج سياسة العداء للدمقراطية تحت هذا الشعار الاستعماري القديم بدات القروض تتدفق على بلدنا من الدول الاستعمارية وعلى الاخص امريكا والمانيا الغربية. والواقع ان العداء للشيوعية كما تؤكده خبرة السنوات الماضية لم يكن الا ستارا للابقاء على العلاقات الراسمالية في المجتمع وسلب الحريات العامة والتضييق واضطهاد الطبقة العاملة والفلاحين الفقراء وجماهير الشعب مما يحقق الاهداف الاستغلالية للاستعمار والراسمالية المحلية .

وهذه هي الاهداف المختفية وراء هذه القروض والشروط السياسية الكامنة فيها كما تظهر من تصريحات المسؤولين الامريكيين انفسهم . فقد نشرت الاهرام في ٦١/٨/٦ تصريحا للسناتور وليم فولبرايت ، رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الامريكي جاء فيه : «ان من الخطا ان يزعم بعض الامريكيين ان المساعدات التي تقدمها الحكومة الامريكية الى الدول الناهضة والدول غير المنحازة اموالا تضيع هباء .. ولكن الحقيقة على عكس ذلك ، ففي سنة ١٩٥٥ مثلا قيل لنا ان مصر وسوريا ومعظم المناطق التي تنتج البترول قد ضاعت او انها بسبيل الضياع ، في حين اننا لو نظرنا الان الى المنطقة لوجدنا انه لم تضع ولا دولة واحدة من تلك الدول .. ان المساعدات الامريكية تقوم بدور هام في العالم» وتحدثت روز اليوسف في ٢٠ نوفمبر ١٩٦١ عن تقرير وضعه خبير امريكي في الشؤون الدولية ويعتبر عبد الناصر العامل الوحيد دون انتشار الشيوعية في البلاد

وفي النصف الاول من نوفمبر ١٩٦١ زار القاهرة ثلاثة من اخطر الدبلوماسيين الامريكان هم فيليس تالبوت رئيس قسم الشرق الاوسط في وزارة الخارجية الامريكية والسناتور هيوبرت همفري رئيس الاقلية في الكونغرس والسناتور سيمنجتون رئيس لجنة الطاقة الذرية في الكونغرس وعضو لجنة الشؤون الخارجية . وسبقت هذه الزيارات زيارة بعثة امريكية من السناتور جور وعضوية اخرين من اعضاء الكونغرس . وكما تقول روز اليوسف في عددها الصادر في ٢٠ نوفمبر ١٩٦١ فان المعلومات التي حصل عليها هؤلاء جميعا هي عن مدى النشاط الشيوعي في الجمهورية العربية المتحدة . الا يعد هذا تدخلا سافرا في سياسة البلاد ؟!

ومن هنا ندرك الشرط المخزي الذي يفرضه توسيع العلاقات مع الدول الاستعمارية .

تغلغل الراسمال الاجنبي الخاص في البلاد

ان ثمن توسيع العلاقات غير المتكافئة مع الدول الغربية باهظ فعلا ، فان نتيجة هذه السياسة لم تجلب الغار لحكومة عبد الناصر وانما منحت الاستعمار مواقع وامتيازات جديدة في بلادنا ، ووجدت الاحتكارات الغربية الفرصة سانحة للتغلغل . ففي مقابل القروض تحصل الاحتكارات على ضمانات بعدم تاميم رؤوس اموالها الموظفة في الجمهورية العربية المتحدة. وقد عقدت مع الولايات المتحدة منذ عام ١٩٥٩ اتفاقية للاعفاء من الازدواج الضريبي وعقدت اتفاقية مماثلة مع المانيا الغربية ، كما يتم تنفيذ مشاريع القروض باسعار احتكارية عالية عالية .

وقد نفذ الراسمال الاجنبي الخاص الى اهم الفروع الصناعية الجديدة ليشارك راسمال الدولة المصري وخاصة في صناعات الحديد والصلب والسيارات والادوية والورق ، فشركة ديماج الالمانية الغربية تملك ١٥ بالمئة من اسهم مصنع الحديد والصلب في حلوان وتشترك في الادارة . وتملك شركة فيات الايطالية للسيارات ١٥ بالمئة من الراسمال المؤسس للمصنع الذي بنته في مصر ويملك بقية راس المال بنك مصر وهو راسمال دولة ايضا . وتملك شركة K.H.D. الالمانية الغربية نصيبا في راسمال مصانع الديزل موتور بشبرا ومصانع عربات نصر لصناعة عربات الشحن والباصات بحلوان والتي تساهم فيها مؤسسة النصر سابقا وهي راسمال دولة ايضا. ومصانع السيارات الكثيرة هذه لا تصنع السيارة بكاملها في الجمهورية العربية المتحدة وانما تستورد المحركات الالية وهياكل السيارات من ايطاليا والمانيا الغربية وتصنع الاجزاء الباقية في مصر .

كما تملك شركة لابورجواز البلجيكية نصيبا من مصنع عربات السكك الحديدية بحلوان . وتملك الدولة ٥٠ بالمئة فقط من راسمال الشركة المصرية الانكليزية للبترول ، والهيئة الامريكية المصرية لاصلاح الريف هي هيئة رسمية تابعة للدولة .

ويملك الراسمال الايطالي والبلجيكي ٥١ بالمئة من راسمال شركة اوريئت دي بترول دبجيبت .

ويتمدد الراسمال الاجنبي الخاص ايضا في عدد كبير من الفروع الصناعية الجديدة الاخرى فشركة فيلبس الهولندية توظف ما لا يقل عن مليون جنيه في مشاريع صناعة الادوات الكهربائية في مصر . وتملك شركة سيمنز شوكارت الالمانية الغربية ٢٠ بالمئة من اسهم شركة ايجيبشان الكتريك متوفاكشرنج كومباني .

ويملك الراسمال السويسري ٦٠ بالمئة من راس مال شركة سويس فادما للادوية ، ويملك الراسمال الالماني الغربي ٦٠ بالمئة من راس مال شركة هوكست مصر للادوية ، ويملك الراسمال الامريكي ٦٠ بالمئة من راسمال فرع شركة فيزر للادوية في مصر كما يستاثر بامتياز الادارة الفنية . هذا كله على سبيل المثال وليس على سبيل الحصر

وقد بلغ الراسمال الامريكي وحده المستثمر في مصر عام ١٩٥٤ مقدار ٥٤ مليون دولار موظفة بشكل اساسي ٩٠ (بالمئة) في الصناعة البترولية وبعض الصناعات الاخرى والتجارة ، وما لا يزيد عن ١٠ بالمئة من هذا المبلغ في البنوك . وقد زادت في السنوات الاخيرة الاستثمارات الامريكية بشكل خاص نتيجة للسياسة التي تنتهجها حكومة عبد الناصر . والمعروف ان التاميمات التي جرت في يوليو ١٩٦١ لم تتناول الراسمال الامريكي الا فيما يتعلق بالبنوك ، وعندما اممت الحكومة بعض شركات الملاحة بعد ذلك استثنى من هذا التاميم الشركات الامريكية ايضا .

ومما لا شك فيه ان مشاركة راسمال الدولة المصري للراسمال الاجنبي وربط المصلحتين ببعضهما يمثل خطرا على مصالح الجماهير الشعبية . فالراسمال الاجنبي الخاص لا يطمح في تطوير بلدنا وانما يجري بجشع وراء الربح ، واذا وافق على اقامة صناعة ما في بلدنا نتيجة للظروف الدولية الحاضرة فانه يشترط تملك نصيب من راسمال الصناعة التي يقيمها ، ويفرض شروطا للحصول على ايدي عاملة رخيصة ومواد خام باسعار زهيدة . لذلك ليس غريبا ان تكون الدولة التي تشارك هذا الراسمال الاحتكاري اول من يخرق القانون ويعتدي على حقوق الكادحين . اننا نسوق مثلا بالغ الدلالة على ذلك. فالهيئة المصرية الامريكية لاصلاح الريف اول من يخرق القانون الذي ينص على الحد الادنى لاجر العامل الزراعي وهو ١٨ قرشا يوميا . وتقول صحيفة روز اليوسف في عددها رقم ١٧٤٥ : «وبعد ان مضى على صدور القانون ٩ اعوام نشرت احدى الصحف اخيرا اعلانا صادرا من هيئة زراعية رسمية تابعة للدولة وخاضعة لقوانينها تطلب فيه عددا من العمال الزراعيين عن طريق المناقصة . هذه الهيئة هي الهيئة المصرية الامريكية لاصلاح الريف.اما المناقصة فمعناها معروف.»

ويستطرد كاتب المقال :

«وهذه هي النظرة التي تنظر بها وزارتا الدفاع والاصلاح الزراعي للموضوع ، فدوائر الوزارتين مجمعة على ان المسالة مسالة عرض وطلب ، وان على العامل الزراعي (وتعداد العمال الزراعيين ٤ ملايين عامل حسب احصائيات مصلحة الفلاح) ان يخضع لهذا القانون كاي سلعة من السلع الاقتصادية» .

والميثاق الوطني الذي صدر في مايو الماضي رغم تعرضه للطبيعة الاستعمارية لهذه الاستثمارات الا انه اقر باستحداث راس المال الخاص والسماح له بتحويل ارباحه بلا حدود والاشتراك في الادارة وذلك في حدود مطاطة جدا . ولا يلاقي هذا الاتجاه الرضى عند بعض الراسماليين الوطنيين بوضع بعض الشروط المحددة كتحديد مدة معينة للخبراء وان لا يمارس الاجانب حصتهم من الربح الا بعد مدة كافية من الانتاج . ومن حق هؤلاء الراسماليين الوطنيين ان يشعروا بالقلق تجاه الخبراء الذين يرسلهم الغرب ، ففي الوقت الذي يعمل الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية على تدريب كادر من الخبراء والفنيين المصريين ، فان الخبراء الغربيون يحاولون بشتى الطرق الابقاء على تبعيتنا الفنية والتكنيكية لهم . كما ان هؤلاء يقومون بدور كبير في تسهيل الطريق للاحتكارات الغربية للتغلغل في البلاد مما يمثل خطرا على مصالح الراسماليين المصريين انفسهم . ففي الجمهورية العربية المتحدة اليوم المئات من عملاء الاحتكارات الامريكية والالمانية الغربية وغيرها حيث يعملون في مختلف النواحي من مدرسين وفنيين وتجار ووكلاء شركات وخبراء في اجهزة الدولة والجيش وفي ادارة المشروعات . كما يوجد عدد من النازيين القدامى من بينهم احد اعوان جوبلز الشهيرين هو الدكتور جوهان فون ليرز ، ويعمل في اجهزة الامن والدعاية اكثر من ٢٠ من هؤلاء . كما توجد لاكبر الاحتكارات الامريكية والالمانية الغربية وغيرها فروع في القاهرة والاسكندرية . ان هذا التغلغل الضخم يؤثر تاثيرا كبيرا في وضع مشروعاتنا بين ايدي الغرب الاستعماري ويعوق تكوين كادر فني مصري قادر ولا يخدم رفع وتيرة التقدم في البلاد .

وفي نوفمبر ١٩٦٢ وصل الدكتور عزيز صدقي وزير الصناعة الى الولايات المتحدة لاستحداث المزيد من الاستثمارات الامريكية واعطاء ضمانات كافية بعدم التاميم ، وعاد بالفاليات مع عدد من الشركات الامريكية من بينها شركات يونيون كاربيد ويستنجهاوس وكوبرز وبهذا تتحقق حملة جديدة لدخول الراسمال الاجنبي الخاص الى البلاد .

ان سياسة المساومة مع المستعمرين التي تجري وراء وهم المشاركة المتكافئة والتي تنتهجها فئات الراسمالية المصرية النامية الحاكمة تدفع ثمنها الجماهير الشعبية بشكل رئيسي . فارتفاع الاسعار وانخفاض الاجور والبطالة من المشاكل التي لا يمكن حلها عن هذا الطريق ومنذ خفضت قيمة الجنيه ارتفعت الاسعار بشكل ملحوظ سواء اسعار البضائع المستوردة او المنتجة محليا . فارتفعت اسعار المنسوجات وارتفع سعر الصوف ٢٠ بالمئة ، كما ارتفعت اسعار السجاير ، كما ان اسعار اللحوم ومنتجاتها والالبان ومنتجاتها والزيوت النباتية وغيرها من الحاجات الضرورية اخذة في الارتفاع ، كما انخفض وزن الرغيف . وبهذا تزداد تكاليف المعيشة وتزداد الام الجماهير الكادحة التي تدفع وحدها ثمن هذه السياسة . والفئات الراسمالية الحاكمة بوضعها خطط التنمية تحت رحمة الدول الاستعمارية والاحتكارات الغربية وخاصة عن طريق قطاع الدولة كما وبالابتعاد عن طريق التصنيع الثقيل بالدرجة الاولى نتيجة لذلك، فان كلامها عن مضاعفة الدخل القومي في ١٠ سنوات لا يمكن ان يعني رفع مستوى المعيشة للجماهير الكادحة بشكل جدي .

ان القوى التقدمية والدمقراطية في بلدنا تناضل من اجل انتهاج سياسة تتفق والاحتياجات الحقيقية للتطور في البلاد ولرفع مستوى معيشة الملايين من العمال والفلاحين والفئات المظلومة الاخرى رفعا محسوسا ، وهذا لا يتاتى الا بالوقوف بحزم في وجه الاستعمار وضد تغلغل رؤوس امواله في البلاد ، وبرفض الشروط المجحفة التي يضعها الاستعماريون لمساعدتهم في المنزهة ، وبزيادة التعاون وتوسيع العلاقات مع البلدان الاشتراكية الصديقة وبلدان اسيا وافريقيا والبلدان العربية المتحررة ، وباطلاق الحريات العامة وحرية التنظيم السياسي والنقابي للجماهير وايجاد الظروف الدمقراطية اللازمة التي تسمح للجماهير باظهار طاقاتها المبدعة في بناء الوطن وخلق حياة افضل .

أندونيسيا تستقبل لو شاو شي

استقبلت اندونيسيا حكومة وشعباً رئيس جمهورية الصين الشعبية لوشاو شي الذي زار اندونيسيا تلبية لدعوة الرئيس سوكارنو وقد وطدت هذه الزيارة الصداقة بين الصين الشعبية واندونيسيا .

وقد تحدث البيان المشترك الذي صدر في اعقاب هذه الزيارة عن تضامن القطرين الاسيويين في النضال ضد الاستعمار وصيانة استقلال القارة . كذلك اعرب البيان عن مطالبة اندونيسيا بانتساب الصين الشعبية الى هيئة الامم المتحدة .



سوكارنو يستقبل لو شاوشي

قصة الاتحاد المتسلسلة — ٢٥

الرجل البرمائي

بقلم : الكسندر بلايف

ترجمة أنور عوض

ملخص ما نشر

اكساندر وهو الرجل البرمائي الذي تعلق بتريزا ابنة بلتسار التي بادلته المشاعر .. وكانت تجتمع معه دائماً ..

زوريتا صاحب مركب اللآلىء ومُعدم بلتسار كان يضغط على بلتسار ليزوجه ابنته ..

في احد الايام فاجأ زوريتا الحبيبين واختطف تريزا ليأخذها الى ذكان ابيها بينما قفز اكساندر من مرتفع الى البحر ..

وظنت تريزا ، وهي لم تكن تعرف طبيعة الرجل المائي ، ان اكساندر قضى نحبه . واحست بالمرارة خصوصاً وانها اهملت أولسن الشاب الجميل .

اما اكساندر فقد عاد الى قعر البحر حيث عاد اليه شعوره بالراحة وهاجم مغارة اخطبوط واحتلها ..

oooooooo

وبجانب حائط المغارة كانت حافة حجرية وكانها تخت حجري .. وتوجه سيد المغارة نحو التخت واستلقى عليه وهو يتطلع مسرورا الى نتائج عمله . ووجد ان التخت ، رغم انه من الحجر ، مريح تحت الماء . ان هذا الماوى كانه غرفة غواصة غريبة مجهزة بطاولة وزهريتين صينيتين . وكثيرا ما كان يقصدها بعض السمك طمعا في الدفء والهدوء .. وكانت في دخولها وخروجها تسبح تحت الطاولة ثم تقترب من الازهار فتتنشق رائحتها ثم تتوجه نحو اكساندر مقتربة من اذنيه ثم .. ترتاح على كتفيه .

وكانت ضيوف كثيرة تطل من المداخل فتستولي عليها الدهشة .. فتحرك ذيولها ثم تهرب

وتقدم سرطان كبير يزحف على الرمل الابيض ، ورفع يده ثم انزلها وكانه ادى التحية لصاحب البيت .. ثم .. استقر تحت الطاولة .

اعجب اكساندر بهذه العملية المسلية . وهو مضطجع كان يفكر في ايجاد زينات جديدة لتجميل البيت .

ــ على المدخل سأزرع اجمل ازاهير البحر ، وسأفرش الارض باللآلىء الملونة ، وارصع الحيطان بالاصداف .. يا ليت تريزا ترى غواصتي .. لكنها تخدعني !! أحقا ؟ كانت ستخبرني شيئا عن اولسن ولكن لم تسنح لها الفرصة .

واستولى عليه العبوس .

وسيطر السكون الرهيب على المكان وضاقت به نفس اكساندر . وشعر بالوحدة . لماذا لا يعيش الناس تحت الماء مثلي ؟.. انني اتمنى ان اجد ابي عائدا لاسأله عن ذلك

واراد ان يعرض ماواه على اي متفرج .. وجاء في باله صديقه الدولفين وتناول صدفة ملتوية وبدأ ينفخ فيها ، وحالا سمع الشخير المالوف . ولما وصل صديقه ضمه اليه وهمس في اذنه :

ــ تعال .. يا حصاني .. سأريك بيتي الجديد . انك لم تر في حياتك طاولة .. ومزهريات صينيات .

وغطس الى اسفل بعد ان امر الدولفين بان يتبعه . ونظرا لضخامة الدولفين وتردده فقد احدث بحركته ازعاجا جعل الطاولة وما عليها تترنح ثم تسقط على الارض . هذا السقوط الذي لو حدث على الارض لتكسرت الطاولة والمزهريات ولكن هنا شيئا لم يحدث . حتى السرطان المستقر تحت الطاولة خرج مذعورا سالما ، ودهش الدولفين من فعلته والتجأ الى ركن من المغارة .

ــ كم انت جبان . قال اكساندر ورفع الطاولة والصقها بجانب الحائط ووضع عليها المزهريتين . ثم اقبل نحو الدولفين ولف ذراعه حول عنقه ثم قال له :

ــ ابق معي هنا يا صديقي ..!

ولكن الدولفين بدأ يهز راسه علامة الرفض والتضايق. انه لا يستطيع البقاء تحت الماء لفترة طويلة ، انه بحاجة للهواء . وبدفعة قوية من مراوحه سبح مرتفعا ثم خرج من المغارة .

ــ حتى صديقي الدولفين لا يريد ان يعيش معي تحت الماء . كان يفكر اكساندر حزينا .

ــ فقط السمك .. وهذه خجولة وبلهاء . ثم اضطجع على سريره الحجري ، كانت الشمس انذاك تغيب ، واظلمت المغارة .

وكان الماء في المغارة يرتفع ويهبط بلطف ، عندما شعر اكساندر بالتعب .. اسلم عينيه للنوم .

الصديق الجديد

كان اولسن على ظهر لنش كبير ، وهو يتطلع من فوق الدفة على الماء . كانت الشمس قد اشرقت منذ لحظات ، ولكنها كافية لتجعل اشعتها المائلة ان تخترق المياه الى اعماق الفجوات البحرية ، وكانت تلك الاشعة وهي تسير في الماء كانها اضواء فوانيس زرقاوية اللون .

وعلى قاع البحر الرملي الابيض كان بضعة رجال من الهنود يزحفون . وبين الفينة والاخرى كانوا يصعدون فوق السطح ليتنشقوا الهواء ثم يغوصون .

كان اولسن يراقب عملهم . ورغم ان الوقت لم يزل مبكرا الا ان الجو حار ، مما دفعه الى خلع ملابسه ليجرب الغوص مرة او مرتين . لم يجرب اولسن طيلة حياته عمل الغوص وراء اللآلىء ولكنه استنتج الان انه يستطيع البقاء تحت الماء لمدة اكثر من اولئك المحترفين . ولـذا شارك الغواصين في عملهم رغم انه كان مترددا بخوف لقيامه بعمل جديد عليه . وعند غوصه في المرة الثالثة راى اولسن هنديين يعملان بجانب بعضهما .. وفجاة .. قفز الغواصان وسبحا بصعوبة وياس نحو سطح الماء وكان سربا من كلاب البحر ، قد انقض عليهما .

ادار اولسن وجهه فوقع بصره على مخلوق غريب تغطيه حلة من الصدف الفضي ، وبتجديف قوي كالضفدع كان المخلوق يتوجه بسرعة نحوه .

كان المخلوق نصف انسان ، ونصفه الاخر ضفدع ، وعيناه واسعتان ، وفي يديه ورجليه اصابع يغطيها جلد مطاطي اخضر . وقبل ان ينهض اولسن على رجليه كان الشبح قد اقترب منه وامسكت اصابعه ، كاصابع الضفدع بذراع اولسن .

وفي غمرة من الخوف تحقق اولسن من المخلوق فتاكد ان له وجها بشريا ، ذا سمات جميلة تشوهها عينان واسعتان تلمعان داخل كمامة زجاجية . وكان المخلوق نسي انه تحت الماء ابتدا يتحدث مع اولسن لكن الاخير لم يسمع اي كلمة. ولكنه كان يرى شفاهه تتحرك . وبيديه كان المخلوق يقبض على ذراع اولسن بشدة . وتململ اولسن ثم ضرب بذراعه الطليق قعر البحر مندفعا الى اعلى . وتبعه المخلوق وهو ممسك بذراعه . ووصل اولسن السطح وامسك بيده على مقبض الدفة وتسلق على حافة القارب وشبك رجله في خطافة مثبتة .. ثم .. حشد كل قوته المتبقية ودفع المخلوق نصف الانسان ، ونصف الضفدع ، دفعة قوية هوى على اثرها في الماء . اما الهنود الاخرون فقفزوا من القارب الى الماء متوجهين نحو الشاطىء بكل ما اوتوا به من قوة . وبعد ان تمالك نفسه عاد اكساندر سابحا نحو القارب .

ــ اسمع يا اولسن ، يجب ان اتحدث معك عن تريزا . قال ذلك بالاسبانية

كل تلك الخيالات بدت في تلك اللحظة سخيفة ، فقد تحقق اولسن الان ان ما هذا المخلوق الا انسانا حقيقيا طبيعيا واجابه :

ــ طيب . ها انني منصت

وصعد اكساندر الى القارب ثم تربع وكتف يديه على صدره

وفكر اولسن ، ولماذا كل هذه الكمامات وهو يحملق بعينيه في وجه الغريب

ــ اسمي اكساندر . لقد حصلت لك على عقد سقط منك الى قعر البحر

ــ ولكنك كنت رجلا عاديا بعينين ويدين

فابتسم اكساندر وهز باصابعه الضفدعية الطويلة ثم قال باختصار

ــ قفازات من المطاط .

ــ هذا ما فكرت به

ومن وكر بين الصخور ، على الشاطىء ، كان الهنود بدافع حب الاستطلاع ، يراقبون المتحدثين دون ان ينفذ الى مسامعهم اي كلمة

وبعد انقطاع قصير سال اكساندر :

ــ هل تحب تريزا ؟

فاجاب اولسن بكل بساطة : نعم !!

وبعد تنهدة عميقة استمر اكساندر في السؤال :

ــ وهل هي تحبك ؟

ــ هي تحبني ايضا

ــ ولكن .. اليست هي تحبني ايضا ؟!

ــ ان ذلك من شأنها هي . اجاب اولسن وقد هز كتفيه

ــ ماذا تعني ؟.. انها عروسك

واندهش اولسن الا انه استعاد هدوءه

ــ كلا ! انها ليست عروسي

ــ انك تكذب .صاح به اكساندر . انني سمعت باذني رجلا اسمر ممتطيا حصانا يدعوها عروسة .

ــ عروستي انا ؟!

ارتبك اكساندر في المشكلة . ان الرجل الاسمر لم يقل ان تريزا هي عروسة اولسن . ولكن فتاة صبية مثل تريزا لا يمكن ان تكون عروسة لذلك الرجل المجوز ذي الوجه الداكن القبيح . من المؤكد ان ذلك لا يحدث ؟ ان ذلك الرجل الاسمر يجب ان يكون احد اقاربها . وعاد اكساندر يحاول الدخول من منفذ اخر . وسأل اولسن :

ــ ماذا كنت تعمل هنا ؟ في الغوص بحثا عن اللآلىء ؟!

ــ يجب ان اصارحك بانني امقت اسئلتك . قال اولسن بضجر . ثم استطرد

ــ والله لو انني لم اسمع منك من تريزا لكنت الان قد تخلصت منك بدفعة قوية تبعدك عن القارب . وقبل ان

(التتمة على الصفحة التالية)

لا حق لحكام العراق أن يمثلوا الشعب العربي في العراق وأي اتفاق يوقعونه فهو باطـل ..

حيفا – مكتب الاتحاد – بعثت اللجنة العليا لحركة الدفاع عن الشعب العراقي رسالة بتوقيع رئيسها الشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري الى الراي العام العالمي والسكرتير العام لهيئة الامم المتحدة ودول الجامعة العربية وحكومات العالم كافة اعربت فيها عن رايها في المفاوضات التي جرت في القاهرة لاقامة الدولة العربية الاتحادية التي ستضم مصر والعراق وسوريا ..

وتبدا الرسالة بالقول ان هذه المفاوضات تدور بينما تجري في العراق افظع عملية اضطهاد وتقتيل وارهاب وتعذيب ويشيع فيه الكبت والقمع .. ثم تقول :

في هذه الظروف التي اقل ما يقال عنها ، انها شاذة ، تحاول الزمرة الحاكمة وهي لما تثبت اقدامها بعد اسناد مركزها الضعيف الواهي ، ودعم كيانها المتزعزع بتكوين اتحاد تستطيع بواسطته فرض سلطانها على الشعب ، والحصول على مساندة خارجية تعينها على الاستمرار في الحكم بالحديد والنار ، وضرب حركات المقاومة الشعبية القائمة في كل مكان.

ان الشعب العراقي قد اعرب على لسان احزابه الوطنية وفي مختلف المناسبات والتظاهرات الشعبية عن تاييده لتوثيق علاقاته مع الشعوب العربية الاخرى . وتنظيم اقوى نوع من انواع التضامن معها بقدر ما تسمح به ظروفه وظروف البلدان العربية الشقيقة ، وبشكل يضمن الحقوق القومية للشعب الكردي ، الا ان اي اتفاق يعقد بهذا الشان يجب ان يقرره الشعب نفسه وبواسطة حكومة دمقراطية تمثله تمثيلا صحيحا وفي ظروف يتمتع بها ابناؤه بحرياتهم التامة في التعبير والمناقشة والتنظيمين النقابي والسياسي .

ان حكومة لا تاتي الى الحكم باساليب دمقراطية سليمة لا تملك اي حق مطلقا في تقرير مصير الشعب وربط البلاد بالتزامات لها اثر عميق في مستقبله ايا كان نوع هذه الالتزامات فكيف بزمرة من المغامرين اغتصبوا الحكم بالعنف وشقوا طريقهم اليه على اشلاء الالاف من الضحايا وضد رغبة الملايين من ابناء الشعب وحكموا البلاد بواسطة عصابة سرية تسمي نفسها «المجلس الوطني للثورة» وتخجل حتى من اعلان اسماء اعضائها ، ثم ضربوا ستارا سميكا من الكتمان على كل ما يجري في العراق .

اننا شعورا منا بالمسؤولية العظمى الملقاة على عاتقنا تجاه شعبنا البطل . وخدمة للحقيقة المقدسة نعلن للراي العام العالمي باجمعه ولجميع دوله ومنظماته لا سيما لاولئك الذين تمتد اليهم ايدي الزمرة الحاكمة في بغداد والملطخة بدماء ابناء الشعب العراقي للاتفاق معهم ، نعلن اليهم جميعا ونحن واثقون باننا نعبر عن راي الشعب العراقي كله بعربه واكراده وسائر اقلياته ، هذا الشعب الذي يصعب عليه ايصال رايه من داخل العراق ، في ظل الارهاب المفروض عليه ، **ان كل اتفاق يعقده المغامرون الحاكمون في بغداد ، اتفاق باطل ، لانه لم ينبثق عن ارادة الشعب الحرة ، ولم توقعه حكومة جاءت الى الحكم باسلوب دمقراطي سليم ، وان الشعب العراقي لن يلتزم بمثل هذه الاتفاقات ، كما ان كل استفتاء تقوم به الزمرة الحاكمة في بغداد لا يمكن ان يكون شرعيا لانه يجري في ظل الارهاب الدموي والاحكام العرفية وحملات الضغط والاضطهاد ضد المواطنين في جو تنعدم فيه ، كل حرية في التعبير ، ونؤكد لاولئك الذين يحرصون على صداقة الشعب العراقي وعلى الوحدة العربية نفسها ، انهم باتفاقهم مع زمرة المغامرة الحاكمة في بغداد ، انما يطعنون الشعب العراقي في الصميم ويسيئون الى الوحدة العربية اساءة لن يغفرها لهم التاريخ .**

ان الطريق الوحيد الصحيح لمساعدة الشعب العراقي في اتفاق او اتحاد او وحدة ، **هو بواسطة حكومة دمقراطية تمثل الشعب العراقي باكمله بعربه واكراده ، وهم كما نص الدستور الموقت لثورة ١٩٥٨ شركاء في الوطن ، هذا النص الذي جاء استجابة لواقع الشعبين العربي والكردي ونضالهما المشترك احقابا طويلة. ويجب ان يكون في ظروف يعبر فيها الشعب بكامل حريته عن رايه في مستقبله ، وفضلا عن ذلك فان اي اتفاق او اتحاد يفرض على الشعب فرضا في ظروف ارهابية تنعدم فيها الحريات كالظروف السائدة في العراق ، ما هو الا دليل واضح على دور الاصابع الاستعمارية المعادية للشعب .**

لوحة يابانية تعرب عن كفاح الشعب العراقي ..

المناقشة في ميدان الادب السوفياتي

لم يكن ختام اللقاء الذي جرى بين قادة الحكومة والحزب ..وبين رجال الادب والفن في الاتحاد السوفياتي .. ختاما للمناقشات الواسعة حول قضايا الاداب والعلوم والفنون

فلا تزال الصحافة والكتاب السوفياتيون يعلقون على هذه القضايا حتى الان .

ولم يكن ذلك اللقاء اخر لقاء .. فبعده بايام عقد اجتماع الكتاب السوفياتيين الواسع في موسكو .. اشترك فيه عدد كبير ممن يعملون في حقل الثقافة من مختلف الاعمار والمواهب . وقد استمر الاجتماع ثلاثة ايام .. ناقش فيه المشتركون قضايا النثر والشعر السوفياتيين المعاصرين .. النقد الادبي ..

هدف الكاتب ان يكون دائما مع الشعب .. يخدم الشعب ويصور افكاره وطموحه ..

وتحدثوا عن اللقاء التاريخي بين قادة الحزب والعاملين في حقول الادب والفن

وجاء في هذا الاجتماع انه في السنوات الاخيرة ظهرت اعمال ادبية كثيرة تجلب شرفا كبيرا للادب السوفياتي ، وفي الوقت ذاته ظهرت بعض المؤلفات التي اعطت صورة مشوهة عن حياة البلاد وشعبها

وتوجه الاجتماع الى جميع الكتاب السوفياتيين بدعوة عكس حياة الشعب باساليب ادبية تلفت الانظار

وفي المناقشات وافق الكتاب على ان التجريدية والتشكيلية هي احدى لاشكال الايديولوجيا البرجوازية

وان غاية الفن الانساني في تقدمه ، وفي فهم رسالته على الارض . فالواقعية الاشتراكية التي هاجمها اعداؤها كانت مرحلة جديدة في تحسين عالم الفن ، وساعدت على تدفئة قلوب الملايين التي حملت الالم والعذاب .

واكد المتحدثون ان الادب السوفياتي يستمد قوته من الروابط التي لا تقطع مع حياة الشعب والحزب الشيوعي . فالحزب والشعب امر واحد.. يربطهما هدف واحد ، ويعملان سوية لبناء الشيوعية .

ومرة اخرى انتقدت في الاجتماع مذكرات ايليا اهرنبورغ التي نشرت في مجلة **نوفي مير ..**

وجرى في الاجتماع نقاش واسع حول ثقافة الكتاب الشباب . واشار احد المتحدثين الى الاخطاء التي يقع فيها بعض الكتاب الشباب . وقال انه نتيجة لعدم الفهم الصحيح لتاريخ الشعب السوفياتي ، قد وقعوا في هذه الاغلاط

واجمع المتحدثون على ان الكتاب بحاجة الى مناخ صحي في الادب ولوحدة رفاقية وحب للعمل ، وان مثلهم في الادب الاشتراكي غوركي وماياكوفسكي

وفي هذا الاجتماع نوقشت الاخطاء التي وقع فيها الشاعر الشاب يفغيني يفتاشنكو (٢٩ سنة) الذي تطلق عليه الصحافة الغربية اسم **الشاعر الساخط**

وقال بعض المتحدثين ان ايديولوجية وسياسة يفتاشنكو غير الناضجة لم تظهر فقط في

(تتمة من العدد الماضي)

بعض قصائده ، بل ظهرت بوضوح اكثر في **قصة حياته** التي كتبها في صحيفة **اكسبرس** البرجوازية الفرنسية . وقال المتحدثون ان هذا العمل المغرور تضمن اشياء استغلت للدعاية ضد الاتحاد السوفياتي ، وظهرت هي كانها معادية .

وكان رد الشاعر الشاب ان انتقد نفسه انتقادا شخصيا ، وقال :

في هذه الايام الهامة ، التي نفكر فيها جميعا اكثر من السابق بواجب الفن في حياة الشعب السوفياتي ، اود ان اعرب عن رايي في هذا الموضوع

انهم يعتبرونني في الغرب الشاعر الذي تلعنه الساحة الحمراء . لقد سافرت خارج البلاد اكثر من مرة لارد عليهم . وفي **قصة حياتي** اردت ان اثبت بانني لم اكن الشاعر الذي تلعنه الساحة الحمراء . لان المبدا الشيوعي كان وكائن وسيكون اساس كل حياتي .

والان علي ان اعترف بان **قصة حياتي** قد كتبت بتسرع وشملت تعريفات كثيرة غير صحيحة ، وتفاصيل غير ضرورية ، واقوالا غير متواضعة

وقال يفتاشنكو انه عارض اهرنبورغ على تسميته الفترة التي بعد المؤتمر العشرين بفترة **ذوبان الجليد** ، بل يرى انها **فصل الربيع**

وعاد ليقول عن **قصة حياته** انها تتضمن اشياء كثيرة سطحية .

وقال ان خطئي الاساسي هو انني نسيت مغزى الصحافة الغربية .

وقال ان صحيفة **اكسبرس** قد اجرت تزييفا في قصته .

وفي نهاية انتقاده قال :

اود ان اعود الى القول انني ارتكبت خطا لا يصلح . وهاانذا احس بان تهمة كبيرة تقع على كتفي . واود ان اؤكد بانني افهم خطئي واعترف به ، وساحاول اصلاحه في انتاجي المقبل .

من رسالة الحزب الشيوعي السوفياتي الى الحزب الشيوعي الصيني

الردة في الأقطار الفتية لن تدوم طويلا ..

عالجت الرسالة التي بعثتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني بتاريخ ٣٠ اذار ١٩٦٣ بشان اجتماع الحزبين المرتقب عددا من القضايا الايديولوجية ومن بينها قضية التحرر الوطني . وقد لخصنا هذه الرسالة في عدد الاتحاد الصادر في ٥ نيسان ١٩٦٣ واليوم ننشر جزء الرسالة الذي يعالج حركة التحرر الوطني كاملا :

«يعتبر حزبنا حركة التحرر الوطني جزءا لا يتجزا من الحركة الثورية العالمية وقوة جبارة تدمر واجهة الاستعمار . وشعوب المستعمرات السابقة تنهض اليوم نهوضا تاما كصانعي تاريخ مستقلين وهي تفتش من الطرق لتطوير اقتصادها الوطني وثقافتها . ان نمو قوى النظام الاشتراكي يساعد مساعدة فعالة تحرر الشعوب المضطهدة وانجازها الاستقلال الاقتصادي وتطور حركة التحرر الوطني وتوسيعها ونضال الشعوب ضد اشكال الاستعمار القديمة والجديدة .

ودخلت حركة التحرر الوطني المرحلة الاخيرة من القضاء على الانظمة الاستعمارية . وليس بعيدا اليوم الذي تفوز فيه الشعوب التي لاتزال تحت نير الاستعماريين بحريتها واستقلالها . وتواجه الشعوب المتحررة مسالة توطيد استقلالها السياسي والتغلب على تاخرها الاقتصادي والثقافي وانهاء جميع اشكال التوكل على الاستعمار .

والشعوب التي تحارب من اجل تحررها الوطني وقد فازت باستقلالها السياسي توقفت او هي تتوقف عن ان تخدم بوصفها احتياطا للاستعمار ، وبتاييد الدول الاشتراكية والقوى الدمقراطية كلها تنزل اكثر فاكثر هزائم بالدول الاستعمارية وائتلافاتها وتتطور الدول الوطنية الفتية في وقت تنافس النظامين الاجتماعيين العالميين . وهذه الظروف تترك اقوى الاثر على تطورها السياسي والاقتصادي وعلى الطريق الذي ستنتهجه في المستقبل . والدول التي انجزت تحررها الوطني مؤخرا لا تنتمي الى نظام الدول الاشتراكية او نظام الدول الراسمالية ولكن اكثريتها الساحقة لم تنفصل بعد عن فلك الاقتصاد الراسمالي على الرغم من انها تحتل مكانا خاصا فيه . فهذا الجزء من العالم لا يزال يستقطبه الاحتكاريون الراسماليون ..

وحين يتحقق الاستقلال السياسي يبرز الى المقدمة نضال الدول الفتية ذات السيادة ضد الاستعمار ومن اجل البعث الوطني النهائي والاستقلال الاقتصادي . وانجاز استقلال الاقطار المتطورة التام يضعف الاستعمار اضعافا جديا لانه عندئذ يتحطم النظام الحالي باسره ، نظام تقسيم العمل الدولي غير المتساوي والقائم على النهب ، وينسف اساس استقلال «الريف العالمي» الذي تقوم به الاحتكارات الراسمالية . وسينزل تطور الاقتصاد الوطني المستقل في الاقطار النامية التي تعتمد على المساعدة الفعالة التي يقدمها النظام الاشتراكي ، سينزل بالاستعمار ضربة ثقيلة .

وفي النضال من اجل تحقيق وتوطيد الاستقلال من الضروري تجنيد كافة قوى الامة لتكون مستعدة لمحاربة الاستعمار . ولكن في سعيه لتقوية مركزه المسيطر بعد تحقيق الاستقلال ينجح جناح البرجوازية الوطنية اليميني في بعض الاحيان في اقامة انظمة سياسية رجعية بعض الوقت ويبدا في اضطهاد الشيوعيين وسائر الدمقراطيين . الا ان حياة هذه الانظمة قصيرة لسبب بسيط فهي تعرقل التقدم وحل القضايا الوطنية الحيوية – وفي الدرجة الاولى الوصول الى الاستقلال الاقتصادي وتطوير القوى الانتاجية . ولهذا فعلى الرغم من تاييد الاستعمار الفعال سيطيح نضال الجماهير بهذه الانظمة .

ان الحزب الشيوعي السوفياتي يعتبر الحلف الاخوي مع الشعوب التي رمت النير الاستعماري ومع الشعوب في الدول شبه المستعمرة احد احجار الزاوية في سياستها الدولية . ويعتبر واجبا امميا مساعدة الشعوب التي تسير على طريق الفوز بالاستقلال الوطني وتوطيده وجميع الشعوب التي تحارب من اجل تصفية النظام الاستعماري تصفية تامة . والاتحاد السوفياتي ايد دائما حروب الشعوب المقدسة من اجل الحرية وقدم مختلف انواع التاييد المعنوي والاقتصادي والعسكري الى حركة التحرر الوطني .

وقدم الشعب السوفياتي تاييدا كبيرا للشعب الجزائري حين حارب المستعمرين الفرنسيين . وحين نهض الشعب اليمني ثائرا على العبودية في بلاده كنا اول من عرض عليه المساعدة . لقد قدمنا مختلف انواع المساعدة للشعب الاندونيسي في كفاحه من اجل تحرير اريان الغربية ضد المستعمرين الهولنديين الذين حظوا بمساعدة المستعمرين الامريكيين ، ونرحب بنضال الشعب الاندونيسي من اجل تحرير كلمنتان الشمالية (بورنيو الشمالية) .

وينشغل المستعمرون القدامى والجدد في حوك المؤامرات والمكائد ضد حركة شعوب اسيا الجنوبية الشرقية من اجل التحرر ، ان عطفنا وتاييدنا هما دائما الى جانب اولئك الذين يحاربون من اجل الحرية الوطنية والاستقلال . ونحن واثقون تماما انه على الرغم من مساعي المستعمرين الامريكيين ودعمهم سينتصر شعبا فيتنام الجنوبية وكوريا الجنوبية في نضالهما وسيحققا وحدة بلادهما .

وبينما يعارض حزبنا في تصدير الثورة فقد قام بكل شيء دائما لمنع تصدير الثورة المضادة . ونحن واثقون ان تفاعل ووحدة قوى عصرنا الثورية الثلاث – الشعوب التي تبني الاشتراكية والشيوعية وحركة الطبقة العاملة الثورية وحركة التحرر الوطني – هما قاعدة نضال الشعوب ضد الاستعمار وضمان نصرها.»

من فكاهة العرب

الغريب والتعقيب

سمع اعرابي ابا المكنون النحوي وهو يقول في دعاء الاستسقاء :

اللهم ربنا والهنا ومولانا ، فصلِّ على محمد نبينا ، ومن اراد بنا سوءاً فأحط ذلك السوء به كاحاطة القلائد باعناق الولائد ثم ارسخه على هامته كرسوخ السجيل على اصحاب الفيل ، اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً (مريثاً) مريعاً مجلجلا مسحنفراً (هزجاً) ، سحاً سفوحاً ، طبقاً غدقاً متعنجراً نافعاً لعامتنا وغير ضار لخاصتنا .

فقال الاعرابي : ياخليفة نوح هذا الطوفان ورب الكعبة ، دعني آوي الى جبل يعصمني من الماء !

* * *

وسمعه مرة اخرى يقول في يوم برد : ان هذا يوم بلة عصبصب بارد هلّوف . فارتعد الاعرابي وقال : والله هذا مما يزيدني برداً !

عبد الملك بن مروان والشاعر السكران

أتى عبد الملك بن مروان بسكران فقال له : ماذا شربت ؟ فقال :

معتقة كانت قريش تعافها
فلما استحلوا قتل عثمان حلّت

فقال مع من ؟ فقال :

سقوني مع الشعرى بكاس روية
واخرى مع الجوزاء لما استقلت

قال : فما غنيت ؟ قال :

سقوني وقالوا لا تغن فلو سقوا
جبال حنين ما سقوني لغنّت

فعفى عنه واطلق سبيله .

سليم بك عنحوري

كان في سورة في أحد بيوت دمشق وقد التفت حوله سرب من الاوانس وهن مفتونات بحديثه الشهي ونكاته اللطيفة فحانت منه التفاتة فرأى غادة منهن قد ربت ظفر خنصرها حتى طال فقال مرتجلا :

ربّت لخنصرها المجوهر ظفره
وبرت ظبى طرفيه حتى أثرا
لم يكف رمح قوامها وحسام
مقلتها فرادت للتفنن خنجرا

سؤال !

الاصمعي قال : سمعت اعرابياً يقول : اني اسألك ميتة كيتة ابي خارجة ، اكل بذخا ، وشرب مشعلا ونام في الشمس فات دفآن شبعان ريان .

خاب أمله !

الاصمعي قال : كان اعرابي قبيح طويل خطب امرأة فقيل له : أي ضرب تريدها ؟ فقال : اريدها قصيرة جميلة ، فيأتي ولدها في جمالي وطولي . فتزوجها على تلك الصفة فجاء ولدها في قصرها وقبحه !

هذا ليس بعيب

اشترى أعرابي غلاماً ، فقيل للبائع : هل فيه من عيب ؟ قال : لا الا انه يبول في الفراش . قال : هذا ليس بعيب ، ان وجد فراشا فليبل فيه .

خسوف القمر !

كان عرس ، وقد جلس العروسان معا فاتت عجوز قبيحة المنظر فجلست بين العروسين فقبح الامر عند الحضور فارتجل الشيخ ابراهيم الحوراني :

تنبهوا ايها الشادون وابتدروا
الى المعازف والنايات والوتر
وخلصوا البدر من حوت الخسوف اما
رايتم الارض بين الشمس والقمر

الرجل البرمائي (بقية)

تستطيع تناول خنجرك هذا بامكاني ان احطم راسك بالمجداف . ولكنني لا ارى مانعا لعدم اعلامك بانني كنت في الحقيقة افتش عن لؤلؤة .

ــ تلك اللؤلؤة الكبيرة التي قذفت بها في البحر ؟ تلك التي اخبرتك عنها تريزا ؟

وهز اولسن راسه ، وانفرجت اسارير اكساندر وكانه انتصر ثم قال :

ــ ها انت .. لماذا ؟ لقد اخبرتها انك لن ترفضها . لقد طلبت منها بالحاح ان تأخذها وتعطيها لك . ولكنها رفضت باصرار . وها انك تفتش عنها الان

ــ نعم . لانها الان هي ملك المحيط وليست ملكك . واذا وجدتها فلست اريد بل مدينا لنفسي .

ــ وهل تحب اللآلئ كثيرا ؟!

ــ انني لست امرأة لاحب الزينات . اجاب اولسن

ــ ولكنك تستطيع ان .. ماذا ساقول ــ نعم ان تبيعها وتحصل على كميات كبيرة من النقود .

وهز اولسن راسه مرة ثانية

ــ اذن انت تحب النقود

ــ ماذا تحاول ان تجني بتساؤلك هذا ؟ سال اولسن بتضايق .

ــ يجب ان اعرف لماذا احدتك تريزا لانها . هل كنت ستتزوجها ؟

ــ كلا . اجاب اولسن . واذا فكرت فان ذلك متاخر الان ، لانها قد تزوجت

وغلى الدم في وجه اكساندر

ــ بالتاكيد ليس لذالك الرجل الاسمر . كان ذلك كل ما استطاع قوله

ــ بلى انها تزوجت بيدور زوريتا

ــ ولكن .. ولكنها هي .. لقد ظننت انها تحبني . اجاب اكساندر بقلب كسير

وبينما كان اولسن يراقب بشعور العطف وجه اكساندر اشتعل فليونه واجاب :

ــ بلى . لقد كانت تحبك ولكنك قذفت بنفسك في البحر امام ناظريها وغرقت . هكذا بدا لها انذاك

ونظر اكساندر الى اولسن نظرة الاستغراب . حقا انه لم يخبر تريزا انه يستطيع الحياة تحت الماء ، ولكنه لم يطرا على باله انها ستعتبر قفزته في الماء انتحارا .

ــ لقد رايتها الليلة الماضية ، ان «موتك» اقلقها بشكل مريع اذ انها تشعر بانها هي السبب لذلك .

ــ ولكن .. لماذا تزوجت من شخص اخر بهذه السرعة.

هي ــ .. ماذا ساقول ــ نعم . انني انقذت حياتها . منذ مدة طويلة وانا افكر بانها تشبه الفتاة التي انتزعتها من البحر وهي على شافية الهلاك ، وجلبتها الى الشاطىء واختبات بين الصخور . فاقبل رجل اسمر البشرة ــ لقد عرفته من النظرة الاولى ــ وحاول اقناعها انه هو الذي انقذها من الموت

(البقية في العدد القادم)

هذه هي الحكاية ..

الجريمة الجديدة، التي اقترفها جلاد الشعب الاسباني فرانكو فجر السبت الماضي باعدام قائد عمال اسبانيا وعضو مركز الحزب الشيوعي الاسباني جوليان جريماو، ذَكَّرَتْ الانسانية بان على ظهرها لا يزال باقياً طُحْلُبٌ من النبتات السامة التي زرعتها الهتلرية.

في سنوات مابين الحربين الماضيتين نجح الشعب الاسباني في اقامة حكم دمقراطي في بلاده على أساس جبهة شعبية من كل القوى المعادية للفاشية وعلى رأسها الشيوعيون.

ولكن هذا الامر لم يعجب الاستعمار، لم يعجب الهتلرية وكل قوى الرجعية في العالم. وكان الاستعمار في ذلك الوقت القوة الرئيسية في العالم. وكان الاتحاد السوفياتي البلد الاشتراكي الوحيد على ظهر كرتنا الارضية.

وفي سنة ١٩٣٩ أعلن ضابط اسباني في مستعمرة اسبانية في شمال افريقيا التمرد على الحكم الدمقراطي في مدريد. أقام ما سماه: «المجلس الوطني لقيادة الثورة». ورفع شعارات «الاشتراكية القومية» ضد «النظام الشيوعي الاباحي الكافر المعادي للقومية وسفاك الدم في مدريد».

وبتأييد هتلر وموسوليني المباشر، وبغض النظر من البريطانيين والامريكيين، نظم فرانكو حرباً أهلية من أوحش وأبشع ما عرف من حروب أهلية. وظل عمال اسبانيا الابطال يقاومون آلة الحرب الهتلرية التي جاء بها فرانكو، ثلاث سنوات حتى استطاع هذا الوحش الفاشي ان يغرق بالدم الحكم الدمقراطي في مدريد.

منذ ذلك الوقت وفرانكو يحكم شعب اسبانيا بالحديد وبالنار وبسلطة الكنيسة. وحين انهزمت الهتلرية ورثه المستعمرون الامريكيون. وسرعان ما تبين كل الشعب الاسباني، بما فيه هؤلاء الذين انطلت عليهم «الاشتراكية القومية» الفرانكوية، حقيقة الحكم الفرانكوي الدموي. ان اسبانيا الان، وباعتراف صحف الغرب نفسها، هي اكثر اقطار اوروبا تأخراً (مع برتغال سلازار). وعمالها وفلاحوها هم من افقر الشعوب. لقد نجح فرانكو في ذبح الوف الشيوعيين والدمقراطيين، وعشرات الالوف من الاسبانيين الوطنيين يعيشون منفيين خارج وطنهم. ومع ذلك فان الحزب الشيوعي الاسباني قائم يلتف حوله عمال وفلاحو ومثقفو اسبانيا المتحررون. واضرابات عمال اسبانيا ضد الحكم الفرانكوي تهز بالاعجاب نفوس العمال في العالم اجمع، وتهز دعائم هذا النظام الاسود العفن.

لقد كان اعدام جوليان جريماو محاولة فرانكوية يائسة لارهاب عمال اسبانيا بعد اضرابهم العام في السنة الماضية. ولكن المحاكم الفرانكوية لم تجرأ على محاكمته لدوره القيادي في هذا الاضراب. انما حاكمته - بالوقاحة - على انه كان احد قادة الجيش الجمهوري الاسباني، الجيش الحكومي آنذاك، قبل ٢٥ سنة. واتهمته انه آنذاك ارتكب «جرائم ضد الشعب» (ما اشبه هذه التهمة بتهمة مجزرة الموصل في العراق!). وفي محاكمة سرية حكمت عليه بالاعدام رمياً بالرصاص بعد ان فشل التعذيب الفاشي في القضاء على معنوية هذا القائد الشيوعي البطل. وحين قادوه الى ساحة الموت هتف، «٢٥ سنة وانا شيوعي، في خدمة الطبقة العاملة الاسبانية، في خدمة حرية اسبانيا، وانني لاموت شيوعياً!»

لم تبق مدينة كبيرة في اوروبا الا اهتزت ارضها من مظاهرات العمال احتجاجاً على هذه الجريمة البشعة الجديدة. ويعلن العمال بصدق، لولا السند الامريكي لفرانكو لما استطاع نظامه ان يبقى على قيد الحياة حتى الان. ان قتل الشيوعيين، اخلص ابناء شعوبهم، هو من مخلفات الهتلرية البائدة التي لم تعد الانسانية تقدر على تحملها. ما في عصرنا الان وصمة عار، في اعين الانسانية الكادحة، اشد سواداً من عار اعدام الشيوعيين. وكل العالم يعرف ان فرانكو، حين يعود الى اعدام الشيوعيين، انما بذلك يظهر اشد فزعه من المصير المحتوم الذي ينتظره. ليس نظام فرانكو هو القوي نتيجة هذه الجريمة، انما القوي هو حزب جوليان جريماو وشعب هذا الشهيد الشيوعي الجديد.

كان عليَّ ان اكتب عن جوليان جريماو لانه رفيقي. كل الناس التقدميين الواعين، الاخوة في السلاح وفي المستقبل، رفعوا اصواتهم بالاحتجاج. هذا هو التضامن الاممي.

ولكنني كتبت عن جوليان جريماو ايضاً لعل عبرة النظام الفرانكوي تفيد بعض المهاويس.

لا، لن نقول، ما اشبه اليوم بالبارحة. ولا، ما اشبه الحكم الحالي في العراق بنظام فرانكو المنهار. لانه لا يمكن ان يعيش نظام مكملي جرائم نوري السعيد طويلاً في العراق. فلم يعد الاستعمار هو الاقوى في عالمنا. ان عصرنا هو عصر العمال. ونظام العمال الاشتراكي يمتد من موسكو وبكين حتى جزيرة الحرية في البحر الكاريبي.

ولكن اعدام الشيوعيين يظل، مهما يكن الشكل «القومي» لحبل المشنقة، وصمة عار سوداء، واكبر دليل على ان من يلتجىء اليه يعاني النزع الاخير.

بان قتلة الشيوعيين يتحدثون عن «الوحدة والحرية والاشتراكية». ويلوثون [illegible] على العمال وعلى حقوقهم.

كان جزاراً يذبح عجلاً، والدمع يجري من عينيه، في يوم قائظ. فقالت شاة أخرى الى امها، انظري ما اطيب قلبه كيف تبكي عيناه. فأجابتها، لا تنظري الى عينيه بل الى فعل يديه!

فاذا كنا هنا لا نسمع من العراق الا ما يذاع من دموع عيون حكامها، فشعب العراق يرى فعل ايدي الجزارين.

لقد ذهب جريماو، وذهب سلام عادل. ولكن الطبقة العاملة باقية. هذه هي الحكاية!

(جهينة)

كفرياسيف هرعت للاجتماع الشعبي الكبير تمهيداً لأول ايار

كفر ياسيف – لمراسلنا – المئات من سكان كفر ياسيف والقرى المجاورة (ابو سنان، المكر، دنون، يركا، جديدة) لبت دعوة الحزب الشيوعي في كفر ياسيف للاجتماع الاحتفالي بمناسبة اول ايار الذي عقد يوم السبت الماضي في نادي السلام.

وقد اندفع سيل الاهالي الى مكان الاجتماع بعدان شاهدوا مهرجان الرياضة الذي اشتركت فيه، اربع فرق كرة قدم (انظر النبأ الى جانب هذا الكلام)

وكان يتقدم هذا السيل من الاهالي فريق السلام (كفر ياسيف) محمولا على اكتاف الشباب لفوزه بكأس المهرجان.

وغصت ساحة النادي بالمواطنين حتى لم يبق فيها موطىء قدم.

وافتتح الاجتماع يوسف شحادة سكرتير فرع الحزب في القرية داعيا الاهالي الى الالتفاف حول حزبهم والاشتراك في مظاهرة اول ايار في الناصرة. ثم أعطى الكلمة الى خطيب الاجتماع اميل حبيبي.

وقد تطرق اميل حبيبي في كلمته الى الاوضاع السياسية في الشرق الاوسط ودعا الجماهير الى وحدة الصف ضد الحكم البنغوريوني مهما كانت وجهات النظر السياسية بالنسبة لما يجري الان في البلاد العربية. فالدفاع عن الارض، والنضال ضد الحكم العسكري والاضطهاد القومي، ومن اجل حقوق العامل العربي، كل هذا يتطلب وحدة الصف حتى يمكن الصمود امام اضطهاد الحكم البنغوريوني.

ثم وقف الشاعر محمود درويش والقى بعض قصائده الثورية (ومنها حبيبتنا الارض، وكوبا) فالهبت حماس الحاضرين

وبعد ذلك عرض فيلم سينمائي رائع يصور بطولة الشعب السوفياتي في معركة ستالنغراد

لقد كان يوم السبت الماضي يوما مشهودا في كفر ياسيف وسيظل حديث العمال والفلاحين والشباب حتى يكملوا يومهم هذا في الناصرة في تظاهرة اول ايار.

مهرجان كفرياسيف الرياضي

افتتح المهرجان الرياضي في كفر ياسيف ابراهيم مالك بكلمة حيا فيها الشباب والفرق المتبارية وتكلم عن اول ايار.

وقد بدأ المهرجان بمباراة بين فريق كفر ياسيف (فريق السلام) وفريق مجد الكروم (الاخاء) تغلب فيها فريق كفر ياسيف باصابتين مقابل اصابة لصالح مجد الكروم. ثم تبارى فريق الدير (النادي الاهلي) مع فريق البعنة (الكفاح) فتغلب فريق الدير على فريق البعنة بخمس اصابات مقابل اصابة واحدة.

وكانت لعبة التصفية بين فريق كفرياسيف وفريق الدير. وقد تغلب فريق كفرياسيف على منافسه باصابتين مقابل اصابة واحدة

هذا وقد ساد المهرجان جو من الروح الرياضية العالية وحضره مئات من شباب كفرياسيف والقرى المجاورة ودام المهرجان حتى الساعة الخامسة والنصف.

مشاجرة واحكام !!

حيفا – لمراسلنا – حكمت المحكمة على كل من خليل الياس من الرامة، ومحمود بقاعي من الطمرة واميل الباشا من الناصرة بغرامة ٢٥ ليرة وبالسجن شهراً مع وقف التنفيذ لمدة سنة وذلك بتهمة التشاجر مع بعض الشباب اليهود في محطة الكرمل بحيفا.

وهؤلاء الشباب العرب كانوا في ٢٩-٣-٦٣ قد تقاتلوا مع بعض اعضاء نادي المباي في محطة الكرمل عندما استفزهم هؤلاء الاعضاء وحاولوا منعهم من الوقوف بجانب النادي.

وكان اعضاء النادي قبل يوم قد اعتدوا بالضرب الوحشي على فائق الشاكر وداود سليم الجبران من الرامة لوقوفهما بجانب النادي لمشاهدة حفلة راقصة مما ادى الى تورم عين احدهما.

وقد استدعى المعتدى عليهما البوليس. ولكن البوليس رفض القبض على احد من المعتدين وانهال عليهما بالشتائم مما شجع المعتدين على الاعتداء على غيرهما من المواطنين العرب في اليوم التالي كما ذكرنا.

والعمال والمواطنون العرب الذين يسكنون محطة الكرمل يحتجون بشدة على هذا العدوان ويستنكرون موقف البوليس المشجع للمعتدين.

حديث في البيدر

حيلة لم تنطل

عندما اعلن وزير المالية في العام الماضي تخفيض الليرة الاسرائيلية، لم يكن وضع شركة م.ل.س حسناً ابداً بل انها واجهت صعوبات كبيرة في تسديد التزاماتها العادية. ومع ذلك لم يكن مديرها ليهو فايسر وهو صاحب الاسهم فيها مستعداً ان يلقي سلاحه وعول أن يجد سبيل الخلاص حلالا او حراماً. لذلك توجه الى موظف البريد جرشون ليفوفتش الذي كان صديقه ويعمل عنده موظفاً جزئياً واعطاه شيكات الى شركة أ.ب.س بمبلغ يعد بآلاف الليرات ليضعها في مغلف يحمل خاتم البريد المؤرخ التاسع من شباط اي قبل اعلان تخفيض العملة ليتفادى الدفع المضخم حسب التسعيرة الجديدة. ونفذ الموظف العمل.

وكان من الممكن ان ينجح العمل، وان تعترف شركة أ.ب.س بالواقع (دفع حسابها حسب التسعيرة السابقة) وينتهي كل شيء لو كان لهذه الشيكات تغطية ولهذا حين عادت الشيكات نظر مديرو الشركة على المغلف مستغربين استعجال شركة م.ل.س دفع حساباتها وهي المعروفة بتأخرها في تسديداتها، فوجدوا ان خاتم البريد مزيف – ووصلت القضية الى القضاء.

وهناك حكمت المحكمة على صاحب الشركة بالسجن تسعة أشهر مع وقف التنفيذ وغرامة ٥٠٠ ليرة.

اما موظف البريد فلم يكن من موظفي الدائرة الكبار ولا المتوسطين، حتى ولم يكن ممن يعملون في ختم الرسائل، لذلك فلم يكن من السهل لديه ان يقوم «بواجبه» خير قيام. توجه الى غرفة ختم الرسائل ليبحث عن ختم ٩ شباط فلم يجده لان العادة جمع اختام الايام الماضية ووضعها في خزانة الفولاذ، وبعد تفكير قرر الموظف استعمال ختم ذلك اليوم اي ١٣ شباط (اربعة ايام بعد موعد التخفيض). ولكنه جعل الرقم ٣ ينطبع على المغلف بينما ينطبع الرقم ١ على قطعة ورق خارج المغلف. وبالحبر الصيني جعل الرقم المطبوع ٩. وهو ايضاً مثل امام القضاء.

وحكمت المحكمة عليه بالسجن سنة مع وقف التنفيذ وغرامة ٨٠٠ ليرة.

والجدير بالذكر ان الموظف المذكور لم ينل من صاحب الشركة شيئاً سوى وعد باستمرار عمله الجزئي في الشركة.

نصاب «اكاديمي»

تعرف موشه عزوري في السادسة والعشرين من العمر على فتاة جميلة جداً في السابعة عشرة من عمرها على مقربة من دار سينما في رحوبوت، وصاحبها مدة طويلة، وادعى انه دكتور علوم ويقوم بابحاث علمية في مشروع سري في مؤسسة وايزمن وصدقته الفتاة وعرفته على ابويها وهما اصحاب مزرعة في جنوب البلاد، فاعجبا به سيما بملبسه الانيق ومظهره الجذاب، وتصرفه المهذب اثناء ملاحقته الفتاة؛ فصدقا ادعاءاته كلها وزاد تعلقهما به عندما علما انه «محافظ على وصايا الدين». وادعى موشه انه من مواليد نهلال ولابويه فيها مزرعة، وان معهد وايزمن سيقيم وحدات سكن مشتركة لموظفيه، لذلك فهو بحاجة الى مبلغ ثمانية آلاف ليرة لهذا القرض، ووعد ان يتزوج من الفتاة حالا بعد تسلم البيت الجديد.. وتسلم المبلغ وكأنه فص ملح ذاب فلم يعثر اهل الفتاة له على اثر.. فادركوا انهم وقعوا ضحية محتال..

وقد القي القبض على «الدكتور» وهو رهن التحقيق.

«انتقام زميل» !!

سطا جماعة من اللصوص على منزل بنيامين ساسون مدعي الشرطة في القدس وسرقوا من منزله ١٩٠٠ ليرة نقداً وقداحة رونسون وآلة حلاقة كهربائية ومجوهرات بقيمة ٧٠٠٠ ليرة.

وكان اللصوص قد دخلوا الى المنزل عن طريق نافذة خلفية استعملوا آلة حادة في فتحها.

والجدير بالذكر ان مدعي الشرطة كان بعد قضية ضد لص اثناء حدوث السرقة في منزله

محاولة وضيعة

كانت فتاتان عمر الكبيرة ١٥ والصغيرة ١٤ وتبدوان انضج من ذلك خارجتين من السينما في قرية عاقرحين تقدم منهما زخاريا يعيش في التاسعة والخمسين واعطاهما ليرتين ليذهبا برفقته. وفي الطريق اشترتا الحلوى والبوظة، وواصل الثلاثة السير. بعدئذ تقدم الرجل من الفتاة الصغيرة محاولا الاعتداء على عفتها وساعدته الكبيرة في امساك الصغيرة غير انه لم يستطع ذلك لان الطفلة ارعبته بصراخها.

وابلغت الفتاة الخبر للبوليس وادعت ان زميلتها حصلت على خمس ليرات كي تساعده على اقتراف فعلته.

زوجات محترمين لصات

ازدادت في الاونة الاخيرة شكاوى «السوبرماركت» من سرقات تحدث في تلك الحوانيت. ودل التحقيق على أن «اللصات» زوجات اشخاص محترمين، الواحدة منهن تشتري عادة اشياء تبلغ قيمتها ٤٠-٥٠ ليرة وتقوم بالسرقة لدى خروجها من المكان اذ تمد يدها الى علبة شكولاته صغيرة، او دبابيس شعر وماشابه. والبوليس في حيرة أيقدم الزوجات الى المحاكمة فيسيء بذلك الى مراكز ازواجهن وأطفالهن؛ ام لا يقدمهن فيسيء بذلك الى القانون..

طبعاً ما كان البوليس يحتار في امر اشخاص يسرقون لفقرهم المدقع.. فاولئك «مجرمون»!! اما هؤلاء «فمرضى» ويجب ان لا يساء الى سمعتهن.

استيلاء القيم على اراضي جديدة في ام الفحم

ام الفحم – لمراسلنا – بتاريخ ٢٠-٤-٦٣ احتلت سلطة القيم على اموال الغائبين ودائرة الانشاء والتعمير اراضي الشرايع الواقعة على الحدود الاسرائيلية الاردنية.

وقد قامت بعملية الاحتلال ثلاثة تراكتورات مع سائقيها وعمالها المسلحين وعلى رأسهم القيم على اموال الغائبين «ابو يعقوب».

والارض المحتلة مساحتها ٣٠ دونماً مزروعة بالبطيخ والفقوس يملكها يوسف مسعود الوشاح من الشرايع ورجا الظاهر من ام الفحم.

وقد اعطيت الاوامر الى سائقي التراكتورات بالبدء بحراثة الارض وتخريب المزروعات.

والجدير بالذكر ان سلطة القيم على اموال الغائبين كانت قد حاولت الاستيلاء على هذه الارض بمختلف الوسائل ولكن اصحابها رفضوا تسليم ارضهم لأنها مصدر رزقهم الوحيد.

والان تحاول هذه السلطة الاستيلاء على هذه الارض بالقوة

ان اهالي ام الفحم يستنكرون استبداد السلطة ويناشدون الرأي العام ان يقف بجانبهم دفاعاً عن حقوقهم في اراضيهم المعرضة للسلب.

الناصرة احتفلت بالذكرى ال ٩٣ لميلاد لينين

الناصرة – احتفلت الجماهير في المدينة يوم السبت الماضي بالذكرى الثالثة والتسعين لميلاد لينين باجتماع شعبي عقدته حركة الصداقة في قاعة «ديانا».

وافتتح الاجتماع خليل خوري سكرتير الحركة في المدينة فرحب بمستشار السفارة السوفياتية لختشوف الذي حضر الاجتماع محاضرا، واشاد بلينين باني الاتحاد السوفياتي.

والقى الرفيق لختشوف محاضرة قيمة عنوانها «المساعدات السوفياتية لاقطار اسيا وافريقيا» استقبلتها الجماهير باهتمام بالغ (سننشر ملخصها في عدد قادم).

وبعد ان دعا الرفيق خليل خوري الجماهير الى الاشتراك باحتفال الجيش السوفياتي في غابة الجيش الاحمر في القدس انتهى الاجتماع بعرض الفيلم السوفياتي رائد الفضاء تيتوف.

مزارعو الدخان يطالبون بالتعويض

كفرياسيف – لمراسل الاتحاد – يوقع مزارعو الدخان في كفر ياسيف على عريضة موجهة الى وزير الزراعة ودائرة الجمارك يطالبون فيها بالتعويض عن اضرار المرض الذي اصاب مشاتل الدخان هذه السنة.

ان هذه المصيبة لا تعوض الا بتعويض من الحكومة خصوصاً بعد ان فات اوان المزروعات التي يمكن زرعها بدل الدخان.

واما مجلس الدخان القطري الذي طنطنت له جريدة اليوم فلا يقوم باي عمل جدي لتلبية مطالب هؤلاء المزارعين.

في ذكرى مؤتمر [بقية]

التسرب الاقتصادي واشاعة سلاح مكافحة الشيوعية ليزرع الشكوك بين تلك الاقطار ومنظومة الدول الاشتراكية.

وقد كانت للاستعمار بعض النجاحات

فبعض الدول انتقلت من سياسة الحياد الايجابي الى سياسة عدم الانحياز اي مساواة الاستعمار بالاتحاد السوفياتي.. وبالتحديد مهادنة الاستعمار والشك باخلص صديق لها: الاتحاد السوفياتي.

كذلك ارتفعت في بعض تلك الاقطار شعارات مكافحة الشيوعية لنسف وحدة القوى الشعبية واضعاف التضامن، بين شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية.

ان مؤتمر باندونغ رغم كل هذا سيبقى دائماً قوة ديناميكية معادية للاستعمار.. ولن تكون نجاحات الاستعمار الموقتة الا جزراً يتلوه مد الكفاح.

قدامى زعماء المباي يخشون سيطرة زلم بيرس

غولدا مئير تعقد مشاورات مع المقربين منها لافشال مناورات «الشبان»

تل ابيب - لمراسل الاتحاد - استقالة (عزل) رئيس جهاز الأمن، «الشين بيت»، لا تشير الى انتهاء الازمة في المباي وانما هي قد شددت أزمة جديدة في هذا الحزب، فالزعامة القديمة في المباي ترى في هذه الاستقالة (العزل) خطوة جديدة يقوم بها «الشبان» بزعامة شمعون بيرس لكي يضمنوا لانفسهم التأثير الحاسم على دافيد بن غوريون، ويحصلوا على مراكز اساسية مريحة في المعركة المقبلة على وراثة رئيس الحكومة.

وعلم هنا ان وزيرة الخارجية غولدة مئير، التي اساء بن غوريون اليها شخصياً بقراره وقف الحملة ضد حكومة بون في قضية الخبراء الالمان الغربيين في مصر، هي التي بادرت الى عقد مشاورات اشترك فيها بين من اشترك وزير التجارة والصناعة، سفير، وزلمان اورن وقادة مباييون آخرون.

وقد حاول الزعماء القدامى في المباي بادىء الامر ان يثنوا رئيس الشين بيت عن تقديم استقالته، ولكنهم حينما علموا بدوافع الاستقالة استخلصوا نتائج بعيدة المدى.

ويذكر القراء ان وزيرة الخارجية بحثت في تقديم استقالتها وخطوة كهذه كانت ستجر استقالة الوزير سفير. اما اشكول فلم يعرب عن موقف حاسم في الامر مع انه لم يخف قلقه من هذا التطور في المباي.

وربط زعماء المباي القدامى كل قضية استقالة رئيس الشين بيت وذيولها بمساعي شمعون بيرس لضمان تأثيره الحاسم على بن غوريون فعلى اثر عزل رئيس الشين - بيت اصبح بيرس الشخص الوحيد الذي له اتصال حر في كل وقت بين غوريون، والشخص الوحيد الذي يستقي منه بن غوريون المعلومات.

والمقال الذي كتبه جون كمحي في «جويش اوبزرفر» اللندنية عن التغييرات المتوقعة في توزيع المهمات في الحكم، قد اعتبره هؤلاء الزعماء القدامى احدى احابيل بيرس الذي يحاول بث زلمه في المراكز المسؤولة لاستخدامهم في معركة وراثة بن غوريون فان جون كمحي معروف بصلاته الوثقى بشمعون بيرس.

وقد عقدت وزيرة الخارجية، غولدة مئير عدة مشاورات مع المقربين منها وجرى البحث في كيفية صد هجوم جماعة بيرس ومنع سيطرتها التامة. وقد وصلت انباء هذه المشاورات الى زعماء آخرين في المباي وعلى أثر ذلك اشتد الصراع بين «القدامى» و«الشبان» في زعامة المباي.

الجماهير تشيع [بقيه]

رئيس الدولة حسب وصيته على مقربة من قبر والده. وقد اطلقت ٢١ طلقة تحية اخيرة لرئيس دولة اسرائيل الراحل.

وما زالت البرقيات تصل الى السيدة يتشيت بن تسفي زوجة الرئيس تعزيها بفقدان زوجها رئيس الدولة. وقد ارسلت الكتلة الشيوعية في الكنيست برقية تعزية الى ارملة الرئيس واهل بيته، كما مثل الكتلة الشيوعية في موكب تشييع الجثمان النواب استر فلنسكا واميل حبيبي وموشه سنيه.

هذا وقد عين رئيس الكنيست السيد قديش لوز رئيسا للدولة بالوكالة الى ان يتم انتخاب رئيس جديد للدولة خلال ٣٠ يوماً من يوم الوفاة كما ينص القانون.

واعلنت الحكومة الغاء الجانب الترفيهي من حفلات يوم الاستقلال كما اعلنت الحداد في البلاد ٧ أيام.

واسحق بن تسفي ولد في مدينة بولتوفا من اعمال اكرانيا في سنة ١٨٨٤ وهو من مؤسسي حزب عمال صهيون وقد وصل الى فلسطين في سنة ١٩٠٧ وكان من مؤسسي منظمة «هشومير» وخلال الحرب العالمية الاولى طردته السلطات التركية من البلاد ولكنه عاد وتطوع في الفرقة العبرية. وخلال سنوات ٢٤-١٩٣١ كان عضواً في المجلس القومي اليهودي ثم رئيسه من ٣١-١٩٤٤ وكان عضوا في بلدية القدس سنة ١٩٢٧ ثم في سنة ١٩٣٤. وعند قيام الدولة كان عضواً في مجلس الدولة ثم انتخب نائبا من المباي الى الكنيست الاول والثانية وانتخب لاول مرة رئيسا للدولة في سنة ١٩٥٢ حيث اشغله حتى يوم وفاته.

عاش يوم الذكرى [بقية]

الحاكمين في بون؛

* من اجل تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي؛

* من اجل وقف نشاط الخبراء الالمان الاجرامي في مصر وفي اقطار المنطقة الاخرى؛

* من اجل مبادرة اسرائيلية لوقف سباق التسلح ولاعلان الشرق الاوسط منطقة مجردة من الاسلحة النووية.

* من اجل تصفية النزاع الاسرائيلي - العربي بالطرق السلمية على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية المشروعة لشعب اسرائيل والشعب العربي.

ان هذه الايام هي ايام توتر واخطار بسبب التدخل الاستعماري في اقطار منطقتنا، والانقلابات الرجعية في العراق وسوريا، واحابيل الاحتكارات النفطية في الاقطار العربية، والتصريحات المتآمرة المتجددة من الاوساط البنغوريونية ازاء احداث الاردن.

اننا نحذر الحكومة مطالبين:

* بالامتناع تماماً عن كل تدخل في الشؤون الداخلية للاقطار العربية؛

* بالمحافظة على الهدوء على الحدود؛

* بعدم الانجرار وراء الاحابيل الاستعمارية التي تخدم المصالح الشريرة لاحتكارات النفط ومصالح واشنطن الاستراتيجية.

ليكن يوم التذكاري الخامسة عشرة لاقامة الدولة يوم تشديد النضال من اجل السلام، وضمان الاستقلال، والدفاع عن الدمقراطية، والغاء الحكم العسكري، وضمان المساواة التامة في الحقوق للسكان العرب، والدفاع عن حقوق العاملين ورفع مستوى الحياة، ومن اجل ازدهار اسرائيل الاقتصادي والثقافي.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية

الأستعمار يهرع لمساعدة حسين (بقيه)

الفرنسية بتعريض حكومة اسرائيل بشكل سافر للتدخل .. فكتبت جريدة لموند شبه الرسمية قبل ثلاث ايام تقول «انه لمن الغريب الا تحرك حكومة اسرائيل ساكنا تجاه الاحداث الدموية في الاردن خصوصاً وهي السريعة في الرد على كل حادث في العالم العربي».

واصدرت وزارة الخارجية الفرنسية بياناً خلال هذه الايام الصاخبة صرحت فيه ان سياستها هي المحافظة على الوضع الراهن في الشرق الاوسط ولن تسمح بتغييره.. وفي نفس الوقت نشرت يوم الاربعاء الصحف الافرنسية تصريحات كان قد ادلى بها ٢٪. وزير الدفاع شمعون بيرس ومدير وزارة الدفاع آشر بن نتان لصحفيين فرنسيين، فرنسوا دي مونفورت والز كاسل، في اواسط شباط الماضي جاء فيها ان اسرائيل ستتدخل عسكرياً في الاردن اذا وقعت الاردن تحت نفوذ عبد الناصر.

والتفسير الوحيد لهذا التشجيع الافرنسي للتدخل الاسرائيلي هو ان المحافل الحاكمة في فرنسا التي تشعر ان الولايات المتحدة تضع مخططاً منفرداً في الشرق الاوسط يستبعد حليفتيها بريطانيا وفرنسا، تحاول بهذا الاسلوب وضع اصبع لها في المخطط الاستعماري السلم.

وحيال هذا النشاط الافرنسي انتعشت الآمال التوسعيه البنغوريونية.. فنشرت الصحيفة الامريكية المطلعة «واشنطن بوست» تقول «ان خلع الملك حسين .. سيخلق اوضاعاً خطيرة تتجسد في محاولة اسرائيل غزو الاردن».

وبدأت الاوساط الرسمية هنا تشيع بان الحكومة لم ترتبط باي موقف، وبدأت المفاوضات تتجدد مع وزارة الخارجية الامريكية.

وحيال هذا الوضع الجديد اعلنت وزارة الخارجية الامريكية عن مساندتها لحكم حسين قائلة ان وعد الرئيس كنيدي بحماية سيادة الاردن والمملكة العربية السعودية لايزال ساري المفعول.

ونشرت «معريب» الاسرائيلية يوم الخميس عن مصادر اسرائيلية تقول «ان فليب تالبوت نائب وزير الخارجية الامريكية اكد للسفير الاسرائيلي هارمان ان الولايات المتحدة وعدت حسين بانها ستقف وراءه ولن تسمح بانهياره».

وقد جاءت الانباء من القاهرة تقول ان مجلس الرئاسة للجمهورية العربية المتحدة بحث خطر اسرائيل على الاردن وعلى الجمهورية العربية المتحدة.

وقد حذرت الاوساط الدمقراطية في اسرائيل المحافل الحاكمة جدداً من انتهاج سبيل المغامرات، فالتغييرات في الاردن او في غيرها هي من شؤون شعوب المنطقة الداخلية ولا حق لاحد في ان يتدخل فيها.

ان من حق الشعب الاردني ان يقضي على الحكم الموالي للاستعمار في بلاده، والاعتداء عليه خلال هذه العملية ستنزل الكوارث بالمعتدين.

ومهما يكن موقف هذا الاستعمار او ذاك ومهما كانت مناوراته لضمان مصالحه فالكلمة الاخيرة في الاردن ستكون لشعبها الذي عقد العزم على خلع اعوان الاستعمار وسيكون حليفه النصر ان عاجلا او آجلا.

كارثة مروعة تصيب طــالبات متدينــات

موت ٩ منهن غرقــاً في بحر تل ابيب

تل ابيب - لمراسل الاتحاد - كارثة مروعة حلت، يوم الاثنين الماضي، بطالبات دار المعلمات التابعة لحزب «اغودات اسرائيل» في بنر يعقوب. فقد انزلت هذه الكارثة الموت بتسع طالبات وبعثت بعدد آخر الى المستشفى وهن بين الحياة والموت.

فقد مرضت احدى معلمات الدار فتقرر تعطيل الدراسة وأخذت الطالبات الى نزهة في تل ابيب، برفقة اثنتين من المرشدات. وبعد ان زارت الطالبات (٤٢ طالبة) الحديقة العامة في رمات غان وسرن في شوارع المدينة الرئيسية، قررن، مع المرشدتين، السباحة في البحر.

ولما كانت الطالبات متدينات فقد ذهبن الى شاطىء فندق «شرتون» الخالي من الرواد. وهنا، بعيداً عن عيون المارة، انقسمن الى قسمين، قسم نزل الى البحر، اما بالملابس الكاملة واما بملابس البحر، وقسم بقي على الشاطىء.

وقد بدا الشاطىء هادئاً لا موج فيه ولا حركة. ولكن سرعان ما تبين ان دوامة خطيرة تنشط تحت سطح الماء وما هي إلا دقائق حتى جذبت الدوامة الطالبات اللواتي لا يعرفن السباحة الى الداخل. وغرقت المجموعة كلها.

وعلا الصراخ .. وهرعت فتاة الى الفندق تستنجد رواده فهب الخدم والرواد واستدعيت الشرطة وسيارات الاسعاف الاولي.

ولكن النجدة لم تتمكن من انقاذ كل الفتيات وهن على قيد الحياة. فقد لفظت ٩ فتيات انفاسهن وكن لا حراك ولا حياة فيهن. اما الاخريات فكن يتأرجحن بين الحياة والموت، ولو تأخرت النجدة دقائق أخرى لشملت قائمة الموت كل هذه الفرقة.

وامام المستشفى تعالت الصرخات والنحيب. هذه تسأل عن ابنتها ووالد يستفسر عن مصير ابنته. ولولا الشرطة لاخترق الجمهور المستشفى.

وقد القى اهالي الطالبات كلمات تنديد في وجه حاخاميه اغودات اسرائيل الذين وصلوا الى المستشفى في محاولة لتهدئة الخواطر.

هذا ويعلم ان ملفاً قد فتح للتحقيق في هذه المأساة.

لجنة اول ايار تدعو (بقية)

قد يقوم اختلاف على تقدير ما يجري في البلاد العربية. ولكن الشعب هنا رجل واحد في تقدير ما يجري في بلادنا، ان البنغوريونية، التي تخدم الاستعمار وتضطهد العرب وتسلب اراضيهم وتتنكر لحقوقهم القومية العادلة وتقيم حواجز التمييز بين العمال العرب واخوانهم العمال اليهود وتهدد السلم واللقمة بالركض وراء التسلح، هي هي التي ترفع العلم الاسود البالي، علم مكافحة الشيوعية.

وكل من يرفع هذا العلم في بلادنا، بغض النظر عن رائشه القومية، سيجد نفسه سائرا جنباً الى جنب مع البنغوريونية وحليفا لها.

فلتكن مظاهرة اول ايار التقليدية الكفاحية في الناصرة تعبيرا عن ارادة الشعب كله في شل كل يد تمتد الى وحدة صفوفنا الكفاحية»

الاعدادات في حيفا

ويقول مراسلنا ان الطبقة العاملة استقبلت دعوة الحزب الشيوعي الى التظاهر بحماس كبير خصوصاً وان قيادة المباي في الهستدروت قررت الاكتفاء باستعراض منظمات الشبيبة العاملة

فالعمال في المصانع الذين يشعرون بعبء الاوضاع الاقتصادية القاسية وخيانة قيادة المباي في معركتهم من اجل زيادة الاجور وعلاوة الغلاء يرون في مظاهرة اول ايار تظاهرة يعربون فيها عن تصميمهم على تشديد الكفاح من اجل مطالبهم الاقتصادية والسياسية.

وستبدأ المظاهرة من ساحة شارع الخوري الساعة ١١،٣٠ صباح الاربعاء اول ايار وتنتهي في شارع هرتسل.

ويستعد العمال اليهود والعرب في حيفا وجوارها للاشتراك في هذه المظاهرة النضالية.

مظاهرة اول ايار في المثلث

ويقول مراسلنا في المثلث، يستعد العمال والفلاحون في قرى المثلث للاشتراك في مظاهرة اول ايار التي ستجري في الطيبة بعد ظهر يوم اول ايار في الساعة الرابعة..

وقد استقبلت الجماهير منشور لجنة الحزب الشيوعي في منطقة المثلث الذي دعا العمال والفلاحين الى توحيد الصفوف ونبذ عناصر التفرقة التي تسعى لعرقلة النضال الموحد من اجل الارض والغاء الحكم العسكري وتحقيق المساواة

وسيبدأ التجمع لمظاهرة اول ايار في المثلث، منذ الساعة الثالثة بعد الظهر بالقرب من مقر الحزب الشيوعي في الطيبة.

وعلم مراسلنا ان النائب الشيوعي توفيق طوبي سيلقي كلمة في بداية المظاهرة بينما سيلقي سكرتير الحزب ماير فلنر كلمة في نهايتها

وسيحيي المظاهرة ايضاً ممثلون عن وفود القرى المشتركة. وستستمع جماهير المتظاهرين الى الشاعر عصام العباسي والشاعر محمود الدسوقي يحييان اول ايار والطبقة العاملة.

لقد تعلمت الطبقة العاملة ان لا تنكس اعلام اول ايار مهما كانت الظروف وسترفعها خفاقة هذا العام.

المبام يرفض توحيد مظاهرة أيار

هذا ولم يستجب المبام لدعوة لجنة اول ايار لتنظيم مظاهرة مشتركة واحدة تنسجم مع هذا اليوم النضالي الذي يوحد فيه العمال قواهم ويتضامنون أمميا من اجل مطالبهم العادلة.

هذا وقد تم الاتفاق على ان تسير مظاهرة الناصرة الكفاحية التقليدية اولا وتليها مظاهرة المبام.

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي

وادي النسناس — حيفا

تعلن عن تنظيم رحلة الى حرش الجيش الاحمر (بجوار القدس) بمناسبة ذكرى الانتصار على النازية.

وذلك يوم السبت ١١-٥-٦٣

يتخلل هذا الاحتفال برامج فنية منوعة.

المراجعة للتسجيل لدى عضو الحركة فهد زريق - شارع مار يوحنا

اعيدوا موظفة الشؤون الأجتماعية الى الرامة

الرامة - لمراسلنا - منذ اكثر من عشرة اشهر وقرية الرامة بدون موظفة للشؤون الاجتماعية وذلك بسبب نقل الموظفة امنون ابراني من الرامة الى سخنين.

وقد قامت وزارة الشؤون الاجتماعية بنقل هذه الموظفة للضغط على مجلس الرامة لكي يعين موظفاً للشؤون الاجتماعية على حسابه.

وعلى الرغم من احتجاج المجلس المحلي على هذا النقل ومطالبته باعادة الموظفة المذكورة الى الرامة فلا تزال وزارة الشؤون ترفض تلبية هذا الطلب.

ان اجراء وزارة الشؤون قد عرقل مساعدة المعوزين في حينها.

والجدير بالذكر ان وزارة الشؤون خلال السنة المالية ٦٢-٦٣ اسهمت في صندوق الشؤون الاجتماعية بمبلغ ٦٧٧٧ ليرة فقط من اصل ١٥ الف ليرة مقررة في ميزانية المجلس.

وفي اجتماع لجنة الشؤون الاخير بتاريخ ٢-٤-٦٣ تقرر المطالبة باعادة الموظفة الى عملها على حساب وزارة الشؤون في اسرع وقت كما تقرر ان تدفع الوزارة المبلغ المطلوب منها في الموعد المحدد وان تكون حصة المجلس ١٠ بالمئة بدل ٢٠ بالمئة التي تطلبها وزارة الشؤون وذلك لان اكثر القضايا الاجتماعية هي لاهالي القرت الذين شردتهم الحكومة عن اراضيهم ولذلك فهي تتحمل المسؤولية الكاملة عنهم.

اعضاء مستوطنة «بريكت» يحملون الحكومة مسؤولية نزاعهم مع الرعاه البدو

اللد — لمراسل الاتحاد - اعضاء مستوطنة «بريكت»، القريب من هنا، يحملون السلطات مسؤولية اثارة النزاعات والاصطدامات التي تحدث، بين الفترة والاخرى، بين الرعاة البدو واعضاء المستوطنة.

وكانت «طوشة عامة» قد وقعت بين الرعاة البدو وسكان المستوطنة بدعوى ان الرعاة اقتحموا بقطعان مواشيهم، الاراضي المزروعة الخاصة بالمستوطنة، وقد جرح عدد من الجانبين واعتقل ٢٠ من اعضاء المستوطنة و١٦ راعياً.

وقال ضابط المستوطنة ان قطعان البدو شوهدت ترعى في الاراضي القريبة من الحدود فجاءت دورية بوليس وطردتها نحو اراضي المستوطنة وفي النقاش بين رجال المستوطنة والرعاة توتر الجو ونشب الشجار. وقد استغل بعض اعضاء المستوطنة الشجار واسروا ٥٠٠ رأس ماشية واستمر الشجار من الساعة الواحدة حتى الخامسة ولم يتوقف الا بعد حضور قوات الشرطة واعتقال عدد من الطرفين.

وتسلمت الشرطة الخمسمئة رأس على اعتبار انها ستعيدها الى اصحابها

وجدير بالذكر ان هؤلاء الرعاة قد جاءوا الى هذه المنطقة بتصريحات رسمية بعد ان تنازلوا عن التعويضات على الجفاف.

وقد اطلقت الشرطة سراح اعضاء المستوطنة ولكنها مازالت تسجن الرعاة بل وتجري تفتيشاً عن البدو في جنوب البلاد بدعوى انهم ربما اشتركوا في الشجار.

وعلم مراسلنا ان اعضاء المستوطنة كانوا قد اشتكوا الى السلطات مطالبين بتخصيص مناطق رعي محددة للبدو ولكن السلطات لم تحرك ساكناً الامر الذي سبب نشوب الشجار بين الطرفين.

عصرنا من صنع العمال والفلاحين

أيها العمال والفلاحون

احتفالا باول ايار يوم وحدة العمال وتضامنهم الاممي

يعقد الحزب الشيوعي الاجتماعات الاحتفالية التالية:

يوم الجمعة ٢٦-٤-٦٣

البقيعة	مساء	توفيق طوبي
شفاعمرو	«	اميل حبيبي
الناصرة (الشرقية)	«	سليم القاسم
الناصرة (الغربية)	«	فؤاد خوري
كفركنا	٥،٣٠	منعم جرجوره

يوم السبت ٢٧-٤-٦٣

طمرة	٤	توفيق طوبي ومحمود درويش
البعنة	مساء	اميل حبيبي وحنا ابراهيم
مزابة	٧	جمال موسى
الناصرة (الميدان)	مساء	سليم القاسم
الناصرة (السوق واللاتين)	«	فؤاد خوري
باقة الغربية	صباحا	اميل توما
ام الفحم	صباحا	عوده الاشهب وحنا ابو حنا
طرعان	٧	منعم جرجوره
عيلبون	٧	حبيب زريق

يوم الثلاثاء ٣٠-٤-٦٣

الطيرة	مساء	توفيق طوبي
الرينة	٦،٣٠	اميل حبيبي
باقة الناصرة	٦،٣٠	سليم القاسم
عبلين	٧	فؤاد خوري
المثار	٧	منعم جرجوره

يوم الاربعاء في اول ايار

الطيبة	صباحا	توفيق طوبي وماير فلنر محمود الدسوقي وعصام العباسي

اجتماعات الشبيبة الشيوعية احتفالا باول ايار

طمرة	«	٤-٢٦	سالم جبران
مجد الكروم	«	٤-٢٦	نمر مرقس
اكسال	«	٤-٢٧	فؤاد ترزي
دير حنا	«	٤-٢٧	نمر مرقس
كابول	«	٤-٢٧	سالم جبران

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — حيفا

يعقد **اجتماعا احتفاليا**

مساء يوم الجمعة ١٩٦٣/٤/٢٦ الساعة ٨ في قاعة سينما «عتسمون» بمناسبة ١ أيــار ١٩٦٣ وعيد الاستقلال

خطباء الاجتماع

ش. ميكونيس — السكرتير العام للحزب

ص. حيهيس — عضو سكرتارية الحزب

مع برنامج فني